وكان الشيخ ابو الفضل الاحمدي سئل عن قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الآية
هل يدخل في ذلك الركون الى النفس فقال نعم ومعلوم ان الظالم لربه انما هو معذب في نار
الدار نار نفسه وشهواته لا بنار المحسوسة التي تقع له في الآخرة وانظر يا اخي الى ابراهيم
عليه السلام لما لم تؤثر فيه نار الشهوة لم تؤثر فيه نار الحس بل وجدها بردا وسلاما لاجل
صفة البرد الذي في باطنه عليه السلام وهي حلوة من حر التدبير المفضي الى الشر الاكبر
المشار اليه بقول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم مرقاة الانوار

وههنا سر ينبغي ان ينبه عليه وهو ان كلمات هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفا
كلمات الفاتحة العشر كلها في ثمانية عشر حرفا واختصت كل واحدة باربعة الفاتحة
بالحاء والطاء المهملتين والضاد والغين المعجمتين والناس بالجيم والخاء المعجمتين
والفاء فلا يبعد والله اعلم ان يكون اشارة الى ان تكامل نزول القرآن من اوله الى
آخره في عدد الحروف التي اشتمل عليها كل من سورتي اوله وآخره من السنين وذلك
اثنان وعشرون والثالثة والعشرون سنة القدوم على منزله الحي القيوم

حاشية سعدي افندي
في سورة الناس
على

عن ابن عمرو بن العاص وحسنه اقرأ القرآن في ثلاث بان تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه ان استطعت
وزائده في الثلاث مع ترتيل وتدبر والا فاقرأه في اكثر ومنهم قال ابن مسعود من قرأه في اقل من
ثلاث فهو هاجر وكره ذلك معاذ قال القسطلاني واخرج في شيخ الاسلام البرهان ابن اشريف
انه كان يقرأ ختمة عشر ختمة في اليوم والليلة وفي الارشاد ان الختم الاصفهاني رأى رجلا في
اليوم ختم في شوط او اسبوع وهذا لا يسهل الا بفيض رباني ومدد نوراني انتهى واخرج في
بعض الثقات ان شيخ العارف عبد الوهاب الشعراوي ختم بين المغرب والعشاء ختمتين
ثم رأيته ذكر في كتاب الاخلاق حافظه ومنها عمل احدهم على تحصيل مقام غلبة الروحانية
على الجسمانية حتى يصير يقرأ في اليوم والليلة كذا وكذا ختما ويقرأ مع من غلبت روحانيته على جسمانيته
فلا يتخلف عنه وتحتاج صاحب هذا المقام الى ورع شديد وطاعة كثيرة ليحصل له تلطيف
الكثائف والا فلا يقدر ويستعجل في القراءة مع من ذكر بل يصير كانه يسحب صخرا على الارض
خلف ظاهر فهم هذا عوف سره لكل من اصطفى صلى الله عليه وسلم بتنزيل القرآن فان روحانيته

تعف جسمانيته فاذا قرأ لم يلحقه احد لانطواء الالفاظ في نطق الارواح واخبر في الشيخ
على المرصفي انه قرأ في ايام سلوكه في يوم وليلة ثلاثمائة الف ختم وستين الف ختم كل
درجة الف ختم انتهى وكان على بذ المقام شيخنا شيخ الاسلام زكريا فكان اذا قرأ اناه
معه لا يلحقه وقد الشيخ نور الدين الشوني تغلبه روحانيته اجاعلى جسمانيتها الى ان
كلامه

طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه اطول الناس اعناقا يوم القيمة الهمزة جمع عنق بالضم
اي من اكثرهم رجاء وشوقا الى رحمة الله تعالى المشوق الى الشيء يتطاول فتنقه الى التطاول
والناس يومئذ في الكرب يوم القيمة المؤذنون للصلوات فهم يتطلعون في ان يؤذن
لهم في دخول الجنة او المراد اكثرهم اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة منه وروي بكسر
اي اكثرهم اسراعا الى الجنة والعنق بفتحتين السير سرعة واما ما نقله السيد البيهقي عن الظاهري
ان معناه ان المرأ يعطش في الموقف فتطول عنقه والمؤذن لا يعطش فتقصر
فانه فلا سياق يعضده ولا دليل يؤيده ثم انه لا يلزم من تميز المؤذنين بهذا النعت انه لا يجوز
غيرهم ان يرفو درجة منهم لما سيأتي ثم اخذ منه النووي انه افضل من الامامة وان ما يؤذن
المصطفى صلى الله عليه وسلم لشغله بامور الرسالة على انه ورد انه اذن مرة في السفر
كما في المجموع وغيره

قال الحرالي خلق الله تعالى الدنيا دار بلاء فجعل القليل منها رحمة وجعل الاستكثار منها نقمة وقال الغزالي
كل ما زاد على قدر القوت فهو سم الشيطان فان من معه قوته فهو فارغ القلب فلو وجد ثانية
دينار مثلا على الطريق انبعث من قلبه عشر شهوات تحتاج كل واحدة الى ثانية دينار فلا يفيه ما وجده
بل تحتاج الى سبعمائة اخرى فقد كان قبل وجود المائة مستغنيا فالان وجدها وظن انه صار به
غنيا وقد صار محتاجا الى سبعمائة اخرى فيشتري دارا يعرضها وجارية واثاثا وثيابا فاخرة وظن ان
ذلك ليست على شيء اخر تعلق به وكل ذلك لا اصل له فيقع في فلاوية اخرى عميقة جدا ثم
قال شيخنا العارف بالله الشعراوي اعتقادنا ان الاولياء لو كان اهل الدنيا كلهم اولادا احدهم
او عيال اهل الدنيا كلها عاله ثم اخذه الله تعالى لحظة واحدة ما تغيرت منه شعرة بل يكون اشد الخلق
مناوي

ووقت صلوة العيد من ارتفاع الشمس الى الزوال لانه عليه السلام كان يصلي العيد والشمس على قدر رمحين اورمحين
وروى ان قوما شهدوا برؤية الهلال بعد الزوال فامرهم عليه السلام بالخروج الى المصلى من الغد وهو جائز الاداء
بعد الزوال لما اخره يصلي بهم الامام ركعتين مكبر ومثنا قبل تكبيرات الزوائد هي ثلث في كل
ركعة ويوالي بين القراءتين يعني ان الامام يكبر للافتتاح ثم يستفتح ثم يكبر ثنا ثم يقرأ الفاتحة و
سورة ثم يكبر للركوع فاذا قام الى الثانية يقرأ الفاتحة وسورة اولا ثم يكبر ثنا ثم يكبر للركوع ويرفع
يديه في الزوائد لقوله عليه السلام لا ترفع الايدي الا في سبع مواطن وذكر منها تكبيرات الاعياد و
يسكت بين كل تكبيرتين مقدار ثلث تسبيحات لانها بجمع عظيم وتاملوا يشق على من كان بعيدا
ويخطب بعدها خطبتين لانه عليه السلام فعل كذلك بخلاف الجمعة فان الخطبة فيها قبل الصلوة
لانها شرطها والشرط مقدم يعلم فيها احكام الفطرة لانها شرعت لاجله فكان قبل
قد سبق ان المندوب اداء الفطرة قبل الخروج الى الجبانة واداؤها قبل العلم بالخطبة ليست
الا بعد الخروج اليها فبين الكلامين تناف قلنا لا تنافي بينهما لانه يكون مندوبا تقديم
الفطرة على الخروج لاداء ناخيرها عن الخروج فجاز ان لا يعلم بعض الخارجين بصفة اداءها
فيفيد التعليم بالنظر اليهم

ويجهر بالتكبير في طريق المصلى وفي الزائد والجهر سنة فيه اتفاقا وفيه اشارة الى انه يقطع التكبير عند
انتهائه الى المصلى لان اطلاقه يدل على عدم الاتيان في البيت وفي المصلى وهو في رواية النوادر وفي
رواية حتى يشرع الامام في الصلوة كما في الكافي ويعلم في الخطبة تكبير التشريق والاضحية لانها
شرعت لتعليم احكام الوقت بهذا ذكروا مع ان تكبير التشريق يحتاج الى التعليم قبل يوم عرفة
للاتيان به فيه فينبغي ان يعلم في خطبة الجمعة التي يليها العيد وما اره منقولا والعلم امانة
واحاد
في اعناق العلماء كما في البحر

قدم در باغ مدار از جنازه حافظ — اگرچه غرق گناهست می‌رود بهشت

هزار شکر که چندین غرق گناهم بعفو حق بخشید چون از شناسای عشق شدم

زاهل رحمتم

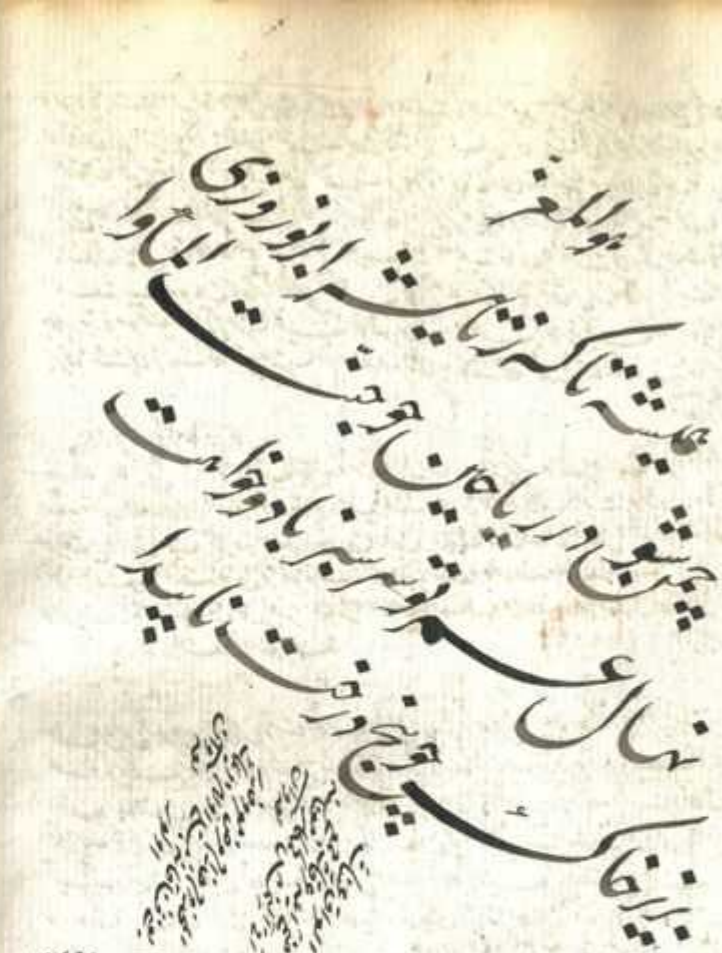

وقال علي رضي الله عنه والله لدنياكم عندي اهون من عراق الخنزير في يد مجذوم قيل وما نشرته
ان لا يرى عاصيه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا

حج عن ابي سعيد رضي الله عنه افضل العبادة الفقه قال الحكيم الترمذي الفقه الفهم
والتفتيش الفطاق ذا عبد الله ليجيء امر ونهي يعبدان افهمه الكشف له الغطاء عن تدبيره
فيما امر ونهى فهي العبادة الخالصة المحضة وذلك لان الذي يؤمر بشيء فلا يرى كشيئه
والذي ينهى عن شيء فلا يرى كشيئه فهو في عمى فاذا رأى ذلك عمل على البصيرة وكان الخوف
والفقه بها حتى ومن عمي عن ذلك فهو جاهد القلب كسلان الجوارح ثقيل النفس
بطيء التصرف وقوم غفلوا عن هذا فتراهم الشهر والدهر يقولون يجوز لا يجوز و
لا يدري اصواب ام خطأ ثم تراه في حاجة امره ونهيه في عمى فاقبل على نفسك
حتى لا يكف عما لا يجوز خيره من اشتغاله واقبل على اصلاح الناس وافضل الناس
الورع الذي هو كما قيل الخروج من كل شبهة ومحاسبة النفس مع كل طرفة فالورع
يكون في خواطر القلوب وسائر اعمال الجوارح وانما كان افضل لما فيه من التخلي عن
الشبهات وترك المختلفات وعبر في الفقه بالعبادة لانه فعل من افعال الجوارح
الظاهرة كالعبادة وفي الورع بالدين لان مرجعه الى اليقين القلبي الذي به يدان
الله تع وعن انس بن مالك اكبر الكبائر حب الدنيا لان جهات رأس كل
خطيئة كما يأتي في خبر فهي اصل المفاسد ولانها ضرة الاخرة فمهما ارضيت هذه
اغضبت الاخرى وهي كالمشرق والمغرب ومهما قربت من احدهما بعدت من الاخرى وهي
كقدمي ابن ادم مهما حملوا فبقدر ما يصيب في الاخرة يسقط في الاخرى قال الحسن
البصري ومن علامة حب الدنيا ان يكون داخل البطنة قليل الغفلة ثم بطنه
وفرجه فهو يقول في النهار متى يدخل الليل حتى انام والقول في الليل متى اصبح حتى الهو
والعب واجالس الناس في اللغو والسفل من حالهم وعن ابن مسعود
رفعه ضعفه ووجهه ان فيه احمد البوسهلي قال في الميزان لطعن ابن مندة في اعتقاده
اكبر الكبائر سوء الظن بالله فهو اكبر الكبائر الاعتقادية بعد الكفر لانه يؤدي اليه
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم والله تع عن ظن عبده به لكن يجب على العبد احسان
الظن بربه بحيث يجب عليه ان يخاف عقابه ويخشى عذابه فطريق السلامة بين طريقين
مخوفين مهلكين طريق الامن وطريق اليأس وطريق الرجاء والخوف هو العدل
بينهما فمتى فقدت الرجاء وقعت في طريق الخوف واليأس من روح الله الا القوم الكافرون
ومتى فقدت الخوف وقعت في طريق الامن واليأس من مكر الله الا القوم الخاسرون
فطريق الاستقامة ممتدة بينهما فان ملت عنه يمنة او يسرة هلكت فيجب

ان تنظر اليها جميعا وتترك منها طريقا وتسلكه لتسلم نسأل الله السلامة
واعلم ان النفس اذا كانت ذات شره وشهوة غالبة فارتد بدخان شهوتها
كدخان الحريق فاظلمت الصدر فاذا التف النور المطوف في الصدر الى ذلك
الدخان الذي جاءت به النفس مصغيا الى اجاجة عوقب وخذل فانكشف عنك
الظلمة فليس له ضوء بمنزلة قمر ينكسف فصار الصدر مظلما وجاءت النفس
بهواجسها وتخليطها واضطربت فظن العبد ان الله تعالى لا يعطف عليه ولا يرحمه
ولا يكفيه امر رزقه ويخوذ ذلك فهذا من سوء الظن بالله فان وصل الى حال اليأس
من الرحمة ووقع في القنوط كفر

عد عن النفس اطلبوا العلم ولو بالصين اي في بلاد مبالغة في البعد فان طلب العلم فريضة على كل مسلم
ثم بان حاجة طلبه من الفضل ومزيد الشرف بقوله ان الملائكة لتضع اجنحتها لجميع جناح لطالب
العلم ارتضاء لطلبه ولتفرشها له تحت قدميه او تتواضع له لتعظيما لحقه او تسئل عند وتترك
الطير الى اوكنته وتيسر له السعي في طلب العلم او تظل الاجلة والاحاليق من اجنحتها عما رضي بما يطلب
اي رضي لاجله سبب العلم الذي يطلبه او رضي له بالعلم الذي هو طالبه وفيه كالذي قبله مدب
الرحلة في طلب العلم وطلب العلو فيه ثم ذكر اخوذ الرياش والعلل الى وغيرها عن زكريا الساجي
قال كنا نمشي في بعض ازقة البصرة لبعض المحدثين فاسرعنا فقال ارفعوا ارجلكم عن
اجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ من محاذاة من محله ضع جفت رجلاه وسقط قال الرياشي
هذا الذي عابن لانه رواية اعلم

مناوي

للملك الرديء والنوادر وهب عن ابن عبد الخدري وظاهر صنيع المؤلف ان البيهقي خرجه واقره
وليس الخلافة بل حاله سنده ضعيف اعطوا الباء الذي يسئل التصدق عليه بصدقة غير
مفروضة وان لفظ رواية الموطأ ولو جاء على فرس يعني لا ترده وان جاء على حالة
تدل على غناه كان كان على فرس فانه لو ندبه الحاجة الا السئول لما بذل وجهه ورجح ان
المراد لا ترده وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه ركيك تعقب قال الحافظ العراقي
ولو في مثل هذا السياق يحتمل منهية على ان ما قبلها جاء على السؤال الاستقصاء وما بعدها
جاء تنصيصا على الحالة التي يظن انها لا تدرج فيما قبلها فلا يحكم انه جاء على فرس لم يؤذن
بغناه فلا يليق ان يعطى فنص عليه دفعا للتوهم وقال ابو حيان هذه الواو تعطف
حال على حال محذوفة بتضمنها السابق والمعنى اعطوه كائنا من كان ولا تبحثوا عن الحال
الا منهية على ما كان يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحال المحذوفة فادرج تحته الاترى
انه لا يحسن اعطوا السائل ولو كان فقيرا انتهى والمقصود الحث على
اعطاء السائل وان جل ولو حاذل

مناوي

حم في الصداق ح وكذا البزار عن عائشة قال ك صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي وقال
الزين العراقي اسناده جيد انتهى اعظم آية في القرآن اي اكثرها ثوابا بما اشار اليه بعضهم
بقوله اراد بالعظمة عظم القدر بالثواب المترتب على قراءتها وان كان غيرها اطول آية
الكرسي لما اشتملت عليه من اسماء الذات والصفات والافعال والنفي والاثبات
الكلي والوقوف به على اول التوحيد على اوجه ذكرها بعض العلماء وافضل العلم
والذكر يتبع المعلوم والمذكور وقد اجتمع على الصفات صرحا وضمنا وكررت فيها
الاسماء الشريفة ظاهرة ومضمرة سبع عشرة مرة ولم يتضمن هذا المجموع آية غيرها وهي
خمسون كلمة على عدد الصلوات المأمور بها اولا في حضرة العرش والكرسي كانها

مراقي لروح قارئها الى ذلك المحل الاسمى الذي تعرج اليه الملائكة والروح في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ولعل بذلك جاءت انه لا يقرب من قرأها عند النوم شيطان لا من كلامه حضرة الرحمن عار من وسوسة الشيطان

حم ج ط حل ك ق من حديث عاصم بن عبد الله عن عبد الله ابن الزبير بفتح الزاء وفتح الموحدة ابن العوام بفتح المهملة وشد الواو الصحابي ابن الصحابي امير المؤمنين اول مولود بالمدينة بعد الهجرة الى الاسلام للهجرة بالمدينة واول شيء دخل جوفه ريق المصطفى عليه السلام وكان اطلس لا لحية له وكان صواما قواما عظيم المجاهدة بويع بالخلافة بمكة بعد مصرع الحجاج وقتل مظلوما ورواه عنه بكاء البصري وقال تفرد به عاصم انتهى اعلنوا بالنكاح استعينوا عليه بالصوم اذ الصوم له وجاء لا كظمة له وليس المراد بها الوطي بدليل تعقيبه بقوله واجتهدوا فيه المساجد مباحة في اظهاره واشتهاره فانه عظيم تحاشل اهل الخير والفضل واحضروا عليه بالدفوف جمع دف بالضم ويفتح ما يضرب به كالكوبة سرور كان قلت المسجد يعصان عن ضرب الدفوف فيه فكيف اذا به قلت ليس المراد انه يضرب فيه بل خارجه وانما مورد التحليل فيه محرم العقد فحسب وقد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس ومثله كل حادث سرور وقد بان اثا نقتة ان الضرب به مباح مطلقا ولو جلا جلا وقد وقع الضرب به بحضرة شارع الملة وبين المحل من الحرمة واوقة قال ابن حجر واستدل بقوله واضربوا عليه انه ذبك لا يخفى ان ذبك ضعيف والاحاديث القوية فيها الاذن في ذبك لنا فلا يلجئ بها الى الرجال تعموم النهي عن التشبه بهن انتهى وما ذكره تقدمه اليه الحليمي فخص حله بالنساء وقد اطال السبكي في رده فلا فرق بين ضربه مرأة او رجل على الامح الذي اقتضاه قول الحديث اضربوا

طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز ضعفه احمد وابن معين وغيرهما اغتنم خمسا قبل خمس اغتنم صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فانه بعد موتك فارغ من كل شيء انقطع عمله وفات امله وتحق ندمه وتوالى اثمه فاغتنم من مالك انفقه بعد موتك فانه لا يدري ما يفعل به وفات الصحة العمل حال الصحة فقد يمنع المرض فتفاح المعاد بغير زاد وفراغك قبل شغلك اي اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلك باهوال القيمة التي هي اول منازلها القبر فاغتنم فراغه الامكان لعلك تسلم من العذاب

والهوان

والهوان وشبابك قبل هرمك اي اغتنم العلم ما قدرت عليه قبل ان يجوم وعجزك الكبر عليك فتندم على ما فرط في جنب الله وغناك قبل فقرك اي اغتنم التصدق بفضول مالك قبل عروض حاجة تفقرك فتصير فقيرا في الدنيا والاخرة اذ هذه الامة لا يوقف قدرها الا بعد زوالها وقد جاء في خبر سيجئ ان الغبن فيها كثير من الناس الصحة والفراغ تنبيه قال حجة الاسلام الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تع والبدن مركب وزاد بل عن تدبير المنزل والمركب لم يتهيأ سفره وعالم يستظهر المعاش في الدنيا لا يتم امر التبتل والانقطاع الا الله تع الذي هو الرزاق

حم م ت ن ه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخرج عن ثوبان شيئا افضل الذكر لا اله الا الله اذ لا يصح الايمان الا به وانما فيه اثبات الالهية لله ونفيها عما عداه وقيل ذاق سواه من الاذكار وانما تتفاضل بتفاضل ما تظهر الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في الظاهر اقرأت من اتخذ الهه هواه فيفيد ان عموم الالهية بقوله لا اله وثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن او يستولي على جوارحه وجد حلاوة يذاقه من ذاق وقال بعض العارفين انما كانت افضل لانها كلمة توحيد لا يمازجه شيء اذ لو مازجه شيء كان واحد بل اثنان فصاعدا فحماها مانعة الا بالمعادل والمماثل ولا معادل ولا مماثل فذلك هو المانع للا اله الا الله ان تدخل الميزان يوم القيمة فان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده في العبد مع وجود التوحيد فان الانسان اما مشرك واما موحد فلا يزن التوحيد الشرك لتجتمعان في ميزان ابدا فعليك بالذكر بها فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزلفى ولا يشوبه شك الا من لزمه وعمل به فتح اجله وحكمه وافضل الدعا الحامد لله ان الدعا عبادة فذكر الله تع وان تلطف منه الحاجة والحمد لله على ما فان الحامد له انما يحمده على نعمه ولمحمد عليه طلب المزيد وفي الحديث الله يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفي حديث الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده فنبه به على وجه تسمية الحمد دعا وطلب الانعام والشكر كفيل بحصول الانعام للوعد الصادق بقوله لئن شكرتم لازيدنكم وقال الطيبي لعله جعل افضل الدعا من حيث انه سؤال لطيف يدق مسلكه قال وقد يكون قوله الحامد له بمعنى واو عاطفة الى ابتداء القصر المستفيض صراط الذين انعمت عليهم وان دعاء افضل واجمع واشمل منه قال المؤلف دل هذا الحديث بمنطوقه وفحواه على ان الكلمتين افضل لوجوه ودل بمفهومه على ان لا اله الا الله افضل من الحمد فان نوع الذكر افضل من نوعه تنبيه قال الغزالي

ليس شيء من الاذكار يضاعف عليه كتضاعف الحمد لله فان النفع كله من الله تعالى وهو المنعم والواسطة مستفادون من جهته وبإذنه والمعرفة وراء التقديس والتوحيد لذلك جعلها عليه بالمرتبة الاولى من معارف الايمان التقديس هو اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف انه لا يقدس الا واحدا وما عداه غير مقدس وهو التوحيد هو ان كل ما في العالم فهو موجود من ذلك الواحد قطعا فالكل نعمة منه تحقيقا بهذه المعرفة في المرتبة وتنطلق فيها معاني التقديس والتوحيد بجمال القدرة والانفراد بالفعل فلذلك صنو عليه الحمد لله يضاعف عليه غيره من الاذكار مطلقا نبه

قال البدر الدماميني لا يمتنع ان يفوق الذكر الكثير السهل لشقة الاعمال الشاقة الصعبة من وجهها ونحوه وان ورد افضل العبادات احمزها لان في الاخلاص في الذكر من المشقة شيء تحمل الحمد في حال الغفلة ما يصير به اعظم الاعمال وايضا فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المشقة في كل حال فان ثواب كلمة الشهادة اتين مع سهولتها اكثر من العبادات الشاقة نبه

آخر قال بعض العارفين سمعت كلمة الشهادة تهليلا من الاهلال وهو رفع الصوت اي اذا ذكرها اريد رفع الصوت الذي هو النفس الخارج به على كل نفس ظاهر فيه غيره هذه الكلمة ولذلك كانت افضل ما قاله النبيون لتضاد الخبر الآتي فارفع الكلمات لا اله الا الله وهي اربع كلمات نفي ومنفي واثبات وموجب والاربعة الاسماء الالهية اصل وجود العالم والاربعة الطبيعية اصل وجود الاجسام والاربعة العناصر اصل وجود المولدات والاربعة الاخلاط اصل وجود الحيوان والاربعة لتحقيق اصل وجود الانسان فالاربعة الالهية للحياة والعلم والارادة والقدرة والاربعة الطبيعية الحرارة والبرودة والرطوبة والاربعة العناصر ركن الاسرار الهواء والماء والتراب والاربعة الاخلاط المرتان والدم والبلغم والاربعة لتحقيق الجسم والتغذي والحس والنطق فاذا قال عبد لا اله الا الله على هذا الترتيب كان لسان العالم وناب الحق في النطق وهذه الكلمة اثنا عشر العشرات والمئون والالوف ومن واحد الى تسعة ثم بعد هذا يقع التركيب بما يخرج عن الاحاد الى حالات اخر وهو ما يتركب منها فلا اله الا الله وان تخصصت في هذا القدر في الوجود فحجر اوثبا لا يتناهى

ثم عن فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اي اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصلة فكونه ساجدا لذا اقره بعضهم وقال الطيبي التركيب من الاسناد المجازي اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مبالغة والمفضل عليه محذوف تقديره ان يعبد حالتين في العبادة حالة كونه ساجدا وحالة كونه مثابا بغير السجود فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من الغفلة في غير تلك الحالة فاكثروا الدعاء اي في السجود لانها حالة غاية التذلل واذا عرف العبد نفسه بالذلة والافتقار عرف ان ربه هو الغني المتكبر الجبار فاسجد لذلك مظنة الاجابة ومن ثم حث على

على الدعاء فيه بقوله فاكثروا الى اخره وفي تعميم الدعاء وعدم تخصيصه بنوع ولا غيره رد على من خصه في المكتوبة بغير قرآن لعطاووس وجاء في رواية بما قوله فاكثروا الدعاء فاجتهدوا في الدعاء فحقق ان يستجاب لكم وتمن بفتح القاف والميم وقد تكسر معناه تحقيق و الاجر بالاكثار من الدعاء في السجود لكن على تكثير العطاء بكل حاجة كما جاء في خبر الترمذي لسان احدكم ربه حاجته حتى شسع نعله تنبيه قال ابن عربي ما جعل الله في الارض لذي لب ولا نشء في مناكبها فهي تحت اقدام من نظر بها وذلك غاية الذلة فامرنا ان نضع عليها اشرف ما عندنا وهو الوجه وان نترغه عليها جبرا لما كسرها بحكم التذليل عليها الذي هو العبد فاجمع بالسجود وجه العبد ووجه الارض فانجبر كسرها قال الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم فلذلك كان العبد في تلك الحالة اقرب الى الله تعالى من سائر احوال الصلاة لانه يسعى في حق الغير لا في حق نفسه وهو جبر الكسر ها الارض من ذلتها

القالي بالقاف ابو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي في امالية الادبية الشرعية عن انس وهو مما يبيض له الدمي لعدم وقوفه على سنده مما يبيض بجر اكل الثلث امان من القولنج اكل السمك بالتحريك هو معروف امان من حدوث القولنج بفتح القاف وفتح اللام وهو لفضل الطعام في الامعاء فلا ينزل فيصعد بسبب بخار الدماغ فتفضي الى الهلاك قال الاطباء وهو جعل بدل ما يحلل الغليظة شديد النفع من وجع الجنبان نافع من الاخلاط الحي في المعدة ويدفع حرقة المعدة في البلغم الحامض وتشفي وجع الكلى والمثانة وينفع من نهش الهوام وهو بستاني وبرى و

الفاظ اوراد تتابع في الحديث معا

عبد بن حميد في تاريخه عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده احمد والطبراني حسن انتهى وقال المنذري رواه احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي باسانيد حسنة وفيه عند البيهقي شعيب بن بيان قال ابو حاتم ليس بمعروف وقال الذهبي بل ثقة قلت ابن الهيعة وفيه ضعف اربع من امر الجاهلية اي من افعال اهلها التي هي منها وان عملها بعض المسلمين مع اعتقاد حرمتها والجاهلية ما قبل البعثة سموا به لكثرة الجهل فيها لا يتركونهن اي لا يتركن امتي شيئا من تلك الخصال الاربع قال الطيبي قوله في امتي حال من ضمير خبر الاربع اي خصال اربع كائنة في امتي ومن امر الجاهلية ولا يتركونهن حالان من الضمير المستتر في الجار والمجرور وبدأ باخرج مخرج الذم والتعيب لها فاولها الفخر في الاحساب اي الشرف

بالآباء والتعاظم بعد مناقبهم ومآثرهم وفضائلهم وذلك جهل فلا فخر الا بالطاعة ولا عز لاحد الا بالله والآباء جمع أب وهو والد والمولود له يقال له اولاباه في فخر شجاعة وفصاحة **وانما هي العلم في الانساب** اي انما الموضع فيها بحيث ذم وعيب وعار يقدح في نسب الانسان فيقول ليس هو من ذرية فلان وذلك يحرم الانسان عليه الغيب ودخول مجالا يعنيه والانساب لا تعرف الا من اهلها قال الله تعالى ونبأوا عنا عن النفاسة في انه لا يريد ان يرى ان احدا كاملا وذلك لنقصانه في نفسه وانما ان الناس يتفاضلون في الانساب وتتفاضلون في الاديان ويتباينون في الاخلاق في قسمة العليم الخلاق قال ولا اعلم نسبا اشرف من الطعن الانساب المصطفى صلى الله عليه وسلم **و** الثالث **الاستقاء بالنجوم** اي باعتقاد ان نزول المطر بظهور نجم فلان او هو حرام لانه شرك ظاهر او لانه فاعل الا الله بل ممن اعتقد ان للنجم تاثيرا كفر قال الحالي انما التعلق خوفهم ورجاؤهم بالآثار الفلكية هي صابئة هذه الامة كما ان التعلق خوفهم ورجاؤهم بالنفس وغيرهم من الخلق مجوس هذه الامة **و** الرابع **النياحة** اي رفع الصوت بالندب على الميت لانها تسخط القضاء الذي هو بمعارضة لاحكامه قال ابن العربي الموتى هذه من اخبار الغيب التي لا يعلمها الا الانباء فانه اخبر عما يكون قبل كونه فظهر حقا قال ابو محمد فاذا وقع منهن لا يتركون هذه الامة اي اكثرهن مع العلم بحرمتها وفي البخاري عن عائشة الاشعري واسمه الحارث ولم يخرجه البخاري بلفظه **السابع على الله** اي يستحقون على عونهم اي اعانتهم بالنصر والتاييد والنجاح والسداد تفضلا منه واكراما منهم عليه **الغازي** من خرج بقصد قتال الكفار ليكون كلمة الله هي العليا **والمتزوج** يقصد عفة فرجه وتكثير النسل لما في الحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الاحم يوم القيمة او نحو ذلك **والمكاتب** الباغي في اداء النجوم لسيده **والحاج** اي من خرج حاجا مبرورا وقد نظم المصنف فقال

حق على الله عون جمع ٭ وهو له في عدة بجازي ٭ مكاتب وناكح عفافا ٭ وآمه الغازي ومن حاجي

يا مغرم
عيشة تاكله ربا يشتري
چمن شيخ در رياض عين عجب
نهال عشق تو سبز باد و بر جاويد
بزير خاك سيه خفته شاد باد

روى ابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بالتقوى

م عن انس وسعيد الخدري رضي الله عنهما اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم اي مما يأثم به الانسان
او ما فيه اثم او ما يوجب الاثم او الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والمغرم اي مغرم
الذنوب والمعاصي او هو الدين فيما لا يحل او فيما يحل لكن يعجز عن وفائه اما دين احتاجه وهو يقدر
على ادائه فلا استعاذة منه او المراد الاستعاذة من الاحتياج اليه واستعاذته تعليم لامته واظهار
للعبودية والافتقار وفي حديث صحيح قال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله
قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ومن فتنة القبر التحير في جواب منكر ونكير
وعذاب القبر عطف عام على خاص فعذابه قد ينشأ عن فتنته بان يتحير فيعذب لذلك وقد
يكون لغيره كان يجيب بالحق ولا يتحير ثم يعذب على تفريطه في بعض المأمورات او المنهيات
كاهمال التنزه عن البول ومن فتنة النار سؤال خزنتها وتوبيخهم كما اشير اليه كلما
القي فيها فوج سألهم خزنتها الآية وعذاب النار اي احراقها بعد فتنتها كذا قرره بعضهم
وقال الطيبي قوله فتنة النار اي فتنة تؤدي الى عذاب النار والى عذاب القبر لئلا
يتكرر اذا فسر بالعذاب ومن شر فتنة الغنى اي البطر والطغيان والتفاخر وصرف
المال في المعاصي واعوذ بك من فتنة الفقر حسد الاغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم بما
يدنس العرض ويثلم الدين ويوجب عدم الرضى بما قسم ذكره البيضاوي وقال الطيبي
الفتنة ان فسرت بالمحنة فشرها ان لا يصبر الرجل على لأوائها ويجزع منها وان فسرت
بالامتحان والاختبار فشرها ان لا يحمد في السراء ولا يصبر في الضراء او ذكر لفظ شر
في الفقرة الاولى دون الثانية هو ما وقع في هذه الرواية وجاء في رواية اخرى اثباتها فيهما
وفي اخرى حذفها فيهما ومن فتنة المسيح بفتح الميم وخفة السين وبالحاء المهملة سمي به
لكون احدى عينيه ممسوحة او لمسح الخير منه فعيل بمعنى مفعول او لمسحه الارض اي
قطعها في امد قليل فهو بمعنى فاعل وقيل هو بخاء معجمة ونسب قائله الى التصحيف
الدجال احتراز عن عيسى عليه السلام من الدجل الخلط او التغطية او الكذب او غير ذلك
وهو عدو الله المموه واسمه صاف وكنيته ابو يوسف وهو يهودي وانما استعاذ
منه مع كونه لا يدركه لينتشر الخبر بين امته جيلا بعد جيل لئلا يلتبس كونه على مدعيه
اللهم اغسل عني خطاياي اي ذنوبي لو فرض ان لي ذنوبا بالماء والثلج والبرد
بفتحتين حب الغمام جمع بينها مبالغة في التطهير اي طهرني منها بانواع مغفرتك وخصها
لانها البرد وما يسرع لاطفاء حر عذاب النار التي هي غاية الحر وجعل الخطايا بمنزلة جهنم
لكونها سببها فعبر عن اطفائها بذلك وبالغ باستعمال المبردات مترقيا عن الماء الى ابرد منه
وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده وصيرورته جليدا والثلج يذوب ونق بفتح النون
وتشديد القاف قلبي الذي هو بمنزلة ملك الاعضاء واستقامتها باستقامته
من الخطايا تأكيد للسابق ومجاز عن ازالة الذنوب ومحو اثرها كما نقيت الثوب الابيض
من الدنس بفتح الدال والنون اي الوسخ وفي رواية مسلم من الدرن وباعد اي ابعد وعبر عن

بالمفاعلة

بالمفاعلة مبالغة بيني وبين خطاياي كرر بين هنا دون ما بعده لان العطف على الضمير المجرور
يعاد فيه الخافض اي ذنوبي وخطوي بالكسر الذنب كما باعدت اي كتبعيدك بين المشرق
موضع الشروق وهو مطلع الانوار والمغرب اي محل الافول وهذا مجاز لان حقيقة المباعدة انما
هي في الزمن والمكان اي امح ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما تخاف من وقوعها حتى لا يبقى لها
مني اقتراب بالكلية فما مصدرية والكاف للتشبيه وموقع التشبيه ان التقاء المشرق
والمغرب محال فشبه بعد الذنب عنه ببعد ما بينهما والثلاثة اشارة لما يقع في الازمنة الثلاثة
فالمباعدة للمستقبل والتنقية للحال والغسل للماضي والنبي عليه السلام معصوم وانما قصد تعليم
الامة او اظهار العبودية ق في الدعوات بتقديم وتأخير ت ن ه مختصرا اللهم عن عائشة
وخرجه ك بزيادة اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم
الآجل على فاعل خلاف العاجل وفي الصحاح الآجل والآجلة ضد العاجل والعاجلة واعوذ بك من الشر
كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم هذا من جوامع الدعاء واحب الدعاء الى الله واعجبه اليه
الجوامع قال الراغب وفيه تنبيه على ان حق العاقل ان يرغب الى الله تعالى في ان يعطيه من الخير
ما فيه مصلحته مما لا سبيل لنفسه الى كسبه وان يبذل جهده مستعينا بالله في كسب
ما له فيه نافع عاجلا واجلا ومطلقا وفي كل حال وفي كل زمان ومكان قال والخير المطلق
هو المختار من اجل نفسه والمختار غيره لاجله وهو الذي يتشوفه كل عاقل اللهم اني اسألك
من خير ما سألك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم
اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول وعمل قال الحليمي هذا من جوامع الكلم التي استحب الشارع الدعاء بها لانه اذا دعا
بهذا فقد سأل الله تعالى من كل خير وتعوذ به من كل شر ولو اقتصر الداعي على طلب حسنة بعينها او دفع سيئة
بعينها كان قد قصر النظر لنفسه واسألك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا
لا يعارضه خبر الآية عجبا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان له خيرا لان المراد هنا طلب
دوام شهود القلب ان كل واقع فهو خير ونشأ عن ذلك الرضى ومن ثم جعل الرضى غنيمة في كل
كائن من اوقاته وافق النفس او خالفها لم يزل غانما بما هو اهل بها او في السنة التي واقام من
حكمة الله تعالى باحكم الحاكمين الذي احسن كل شيء خلقه ه ك عن عائشة قالت قال لي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليك يا عائشة بالجوامع الكوامل قولي اللهم الى آخره ورواه
عنها البخاري ايضا في الادب واحمد والحاكم وصححه اللهم اني اسألك باسمك الطاهر
الاقدس المنزه عن كل عيب ونقص الطيب النفيس قال الزمخشري
تقول هذا مستطيب يطلب الطيب النفيس من العبيد وآثر حظيا بالدولة وفي
الصحاح الطيب ضد الخبيث المبارك اي الزائد خيره والعميم فضله الاحب اليك

من سائر الاحياء الذكر اذا دعيت به اجبت الداعي اذا سئلته واذا سئلت به اعطيت
ان تسئله واذا استرحمت به اي طلب احد منك ان ترحمه واشفع عليك به رحمت
اي رحمت واذا استغفرت به اي طلب منك الغفران غفرت عنه استغفرت به ولم تره غائبا
وقد اخرج جوابا لمن سئله ان يعلمه دعاء جامعا دعا به ت ك عن عائشة
ورآه عن ابي البيداء في الدعوات قالت كان رسول الله عليه السلام يقول فذكرته اللهم انا
اسئلك ان تجعل لنا سمعا ونصيبا من خشيتك اي خوفك والخشية الخوف او خوف مقترن بتعظيم
ما يحول اي يحجب ويمنع بيننا وبين معاصيك لان القلب اذا امتلأ من الخوف انجمت
الاعضاء جميعها عن ارتكاب المعاصي وتقدم قلة الخوف بكون الهم على المعاصي فاذا قل الخوف جدا
واستولت الغفلة كما ذكر من علامة الشقاء ومن ثم قالوا المعاصي بريد الكفر كما ان القبلة بريد
الجماع والغناء بريد الزنا والنظر بريد العشق والمرض بريد الموت والتلمظ من الاثار القبيحة
المذمومة المضرة بالعقل والدين والدنيا والاخرة حالا ومآلا بحيث لا ينتهي الا الله تع ومن طاعاتك
ما تبلغنا به جنتك اي مع شمولنا برحمتك وليست الطاعة وحدها مبلغة بدليل خبر
لن يدخل احدكم الجنة ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته ومن اليقين اي وارزقنا من اليقين
بك وبما لا راد لقضائك وقدرك ما تهون به اي تسهل علينا مصائب الدنيا بان نعلم
ان ما قدر له لا بد منه لحكمة ومصلحة واستجلاب مثوبة وانك لا تفعل بالعبد شيئا الا وفيه مصلحة له
ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا قال القاضي الضمير
في اجعل للمصدر اي اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا في محل المفعول الثاني بمعنى
اجعل الوارث من نسلنا الاطلاله خارجة عنا او الضمير للتمتع ومعناه اجعل متعنا بها
باقيا عنا موروثا لمن بعدنا او محفوظا لان لم نحتج اليه وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
وما صلته والضمير لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذكيره بتاويل
المذكور ومعنى وراثتها الزوم بها له عند مونته لزوم الوارث له واجعل ثارنا على من ظلمنا
اي مقصورا عليه ولا تجعلنا نحن نتعدى في طلب ثاره فنأخذ به غير الجاني كما هي الجاهلية
او اجعل ادراك ثارنا على من ظلمنا فتدرك منه ثارنا وانصرنا على من عادانا
اي ظلمنا عليه وانتقم منه ولا تجعل مبلغ علمنا في ديننا اي لا تقصر بما نفقه
دينا من الحلال والحرام او اعتقاد سوء او فترة في عبادة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اي اشغل
بسبب للهلاك ومن افهامه ان تحصيل العلوم مما لا بد منه او امر المعاش مرخص فيه بل مأمور به ولا
مبلغ علمنا بحيث تكون جميع معلوماتنا قاصرة على تحصيله للدنيا والعلوم المحمودة انما
هي التي ترقق القلب وتبعث على الاخرة ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اي لا تجعلنا مغلوبين

للظلمة والكفرة او لا تجعل الظالمين علينا حاكمين او من لا يرحمنا من ملائكة العذاب
في القبر والنار وغيرها ذكره كله القاضي قال الطيبي فان قلت باين لي تأليف
هذا النظم واي وجه من الوجوه المذكورة اولى قلت ان تجعل الضمير للتمتع ومعنى اجعل
ثارنا مقصورا على من ظلمنا ولا تجعلنا نحن نتعدى في طلب ثاره ومحل لا يرحمنا على ملائكة
العذاب في القبر وفي النار للمبالغة في التكرار فتقول انما خص البصر والسمع بالتمتع
من الحواس لان الدلائل الموصلة الى معرفته تع وتوحيده انما تحصل من طريق هذين الادراكين
انما تكون مأخوذة من الايات المنزلة وذلك بطريق السمع او من الايات المقصوصة
في الافاق والانفس وذلك بطريق البصر فشكل المتمتع بهما حذر ان ينحرفا عن سبيل
الذي فتح الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وقد حصلت المعرفة
ترتب عليها العبادة فسئل القوة ليتمكنوا بها من عبادة ربهم ثم اراد ان لا ينقطع
هذا الفيض الالهي عنه فكونه رحمة للعالمين قبل بقاء وذلك لا يتأتى بسنته
بعده فقال واجعل ذلك التمتع وارثا فيما منا ت في الدعوات وقال صحيح على
شرط ع عن ابن عمر بن الخطاب قال قلما كان رسول الله صلى الله تع عليه وسلم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهذه الدعوات قال الترمذي حديث حسن واقره النووي ورواه ش ايضا
النسائي وفيه عبد الله بن زحر صفوف قال في المنار فالحديث لا يحل الحكم
اللهم انفعني بما علمتني بالعمل بمقتضاه خالصا لوجهك وعلمني ما ينفعني
اي عملا زائدا على ذلك ورزقني علما مفضيا الى ما علمتنه وهذا اشارة الى طلب المزيد في السير
والسلوك الى الله بوصله الى مخزن الوهبيات وبه ظهر ان العلم وسيلة للعمل وهما متلازمان
ومن ثم قالوا ما اخر الله تع رسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم اللهم ارزقنا علما
من احوال البر او الضر او كم يترتب على الضرام عواقب حميدة ومواهب كريمة يستحق
عليها وعلى ان نذكرها شيئا وهو خير لنا قال في الحكم من ظن انفكاك بطون عن
قدره فذاك لقصور نظره وقال الغزالي لا اشك ان الاوفر في جنبها نفع لنا فيلزم العلم
والشكر على تلك النعم المقترنة بها قال عمر رضي الله عنه ما ابتليت بلية الا
كان لله علي فيها اربع انعم اذ لم تكن في ديني واذ هان احرم الرضى واذ لم ترج اعظم واذ رجوت
الثواب عليها وقال امام الحرمين شديد الدنيا مما يذم العبد الشكر عليها لانها
نعم بالحقيقة بدليل انها تعرض العبد لمنافع عظيمة ومثوبات جزيلة واغراض كريمة
تتلاشى في جنبها مشقة الشديد واعوذ بالله من حال اهل النار في النار
وغيرها قال الطيبي وحاصل موقع هذه الجمل في هذا المقام ومعنى المزيد فيه ولئن شكرتم
لازيدنكم وموقع الاستعاذة من الحال المضاف الى النار تنبيها الى القطيعة والبعد
وهذا الدعاء من جوامع الكلم الذي من مطلع ورآها

من خلاد بن يزيد الجعفي عن شريك عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر ابن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به قال ك على شرط م وتفقه الذهبي فقال خلاد ثقة لكن شريك ليس بحجة انتهى قال الهيثمي اسناد الطبراني جيد اللهم ان قلوبنا وجوارحنا بيدك اي في تصرفك تقلبها كيف تشاء لم تملك منها شيئا افاد وفي نسخ فان بالنون فعلت ذلك بها فلن انت وليها اي متولي حفظها ونصرتها والتصرف فيها في مرضاتك وابعدها عن مواقع سخطك ومهالك مخالفتك اللهم اجعل لي في قلبي نورا اي عظيما كما يفيده التنكير ويدل له خبر اذا سئل احدكم ربه فليعظم المسئلة وفي نسخ يعني نطلق نورا استعارة للعلم والهداية فهو علم وان فهو على نور ومن ربه وجعل له نورا يمشي به في الناس وفي بصري نورا تتجلى بانوار المعارف وتتحلى له صفوف الحقايق فهو راجع الى البيان والهداية يهدي الله لنوره من يشاء وفي سمعي نورا البصير مظهر الكل مسموع وهو مدرك الكل كمال مقطوع ولا ممنوع وخص القلب والسمع والبصر بالذكر لان القلب مقر الفكر في الاله الله ونعمائه ومكانها ومعدنها والبصر مسارح آيات الله المنصوبة المبثوثة في الافاق والانفس ومحلها والاسماع مراسي انواع وحي الله ومحط آياته المنزل على اوليائه وعن يميني نورا وعن يساري نورا خصهما بعين ايذانا بتجاوز الانوار عن قلبه وسمعه وبصره الى يمينه وشماله من اتباعه ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا ومن امامي نورا ومن خلفي نورا لانه محفوف بالنور من سائر الجهات فكانه سال ان ينور به في النور رجاء التسلل عند الظلمات وتكشف له المعاد وقد ورد شاهد بكل جارحة منه بسائر المبصرات وقال الاكمل النور الذي عن يمينه هو المريد له والذي عن يساره نور الوقاية والذي خلفه احامه هو الذي سعى بين يديه اتباعه والذي فوقه تنزل وحي الهي يعلم غيب لم يسبقه خبر ولا نظر يعطيه نظر وهو الذي يعطي من العلم بالله حالا تزدهي الادلة العقلية العقيمة اذا لم يزنها ايمان نورا في واجعل لي في نفسي نورا لعطف عام على خاص اي اجعل لي نورا عظيما لا يكتنه كنهه لا يقطع حد السابقة وغيرها واعظم لي نورا اي اجزل لي من عطائك نورا اعظيما لا يكتنه كنهه لا يقطع حد لانور ذوات السير والترقي في درجات العارف فالمستنير بنور المعارف في سير وولا يضل سبيله فاكتفى بطلب مزيد النور ليدوم السير ويتضاعف الترقي وقيل اراد انورا عظيما جامعا للانوار كلها التي ذكرناها وغيرها كانوار الاسماء الالهية وانوار الارواح وقال الطيبي رح معنى طلب النور للاعضاء اعضوا عضوا ان يتجلى بانوار المعرفة والتقوى والطاعة ويتقوى عن ظلمة الجهالة والمعصية لان الانسان ذو سر وطغيان اي انه قد احاطت به ظلمات كثيرة معتورة عليه من فرقه الاقدمه والاخذة الثائرة من ميزان الشهوات

من جوانبه وروى الشيخان باتية من الجهات الست بوساوس وشبهها به خلجات بعضها فوق بعض لم ير تخليص منها مساغا الا بانوار سادة تلك الجهات نسئل الله تعالى ان يمده بها اتصل مسافة تلك الظلمات ارشاد اللامة وتعليمها له وكل هذه الانوار راجعة الى الهداية وبيان وجهانية للحق وآيا معا يهدي هذه الانوار قوله تعالى الله نور السموات والارض اي قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وفي آخر اودية تلك الظلمات تلمح قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي الى قوله ظلمات بعضها فوق بعض وقوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اللهم انا نعوذ بك من شر تلك الظلمات ونسئلك هذه الانوار طب عن عقبة بن عامر اي قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده في موضع اخر وقال رجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت وهو ثقة اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك اي بما يرضيك عما يسخطك فقد خلق العبد هنا عن خلاف ما قلامة حومة محبوبه فهذا الذي لفقه من هذا الباب قوله وبمعافاتك من عقوبتك استعاذ بمعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحتمل ان يرضى عنه مع وجود قدرته وبقاء عقوبته على حقوق غيره واعوذ بك منك اي برحمتك من عقوبتك فانه ما يستعاذ منه صادر عن مشيته وخلقه باذنه وقضائه فهو الذي سبب الاسباب الذي يستعاذ منها خلقا وكونا وهو الذي يعيذ منها ويدفع شرها خلقا وكونا فانت الرب والمهيب وهو الذي حرك الاقفل والاذان واعطاها قوى التاثير هو الذي اوجدها واعدمها واصدها وهو الذي يمسكها اذا شاء وتحول بينها وبين قواها وتاثيرها فتامل حاكت قوله اعوذ بك منك من محض التوحيد وقطع الالتفات الى غيره وتكميل التوكل عليه وافراده بالانتفاع وغير بال احصي ثناء عليك في مقابلة نعمة واحدة من نعمك وان تعد وا نعمة الله لا تحصوها والغرض منه الاعتراف بتقصيره عن ادا ما هو حق عليه من حق الثناء عليه تع انت كما اثنيت على نفسك بقوله تعالى فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وغير ذلك مما حمدت نفسك به وبهذا اعترف بالعجز عن التفصيل وانه غير مقدور فقوله اليه سبحانه ولك وكما انه لانهاية لصفاته لانهاية لثنائه وعليه اذا شاء وما بلغ مثنى عليه فكل ثناء فقدر الله عظم وسلطانه اعز وصفاته اجل وذكره اقاض وقال الغزالي قوله اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك صفتان مبينتان عن مشاهدة الافعال ومصادرها منه تع فقط فكانه لما رأى الله وافعاله بفعله من فعله ثم رأى ذلك بفضله في التوحيد فاقترب ودنا من مقام مشاهدة الصفات ارتقى الى ان ذات فقال اعوذ بك منك وبهذا فر منه الى غيره وهو فعله وصفته بل رأى نفسه فار منه اليه ففتح عن مشاهدة نفسه ثم اقترب فقال انت الى آخره فقوله لا احصي خبر عن فنائه وخروجه عن مشاهدته وقوله انت كما اثنيت الى آخره بيان لكونه هو المثنى عليه وان الكل منه بدا واليه يعود وكل شئ هالك الا وجهه فكان اول مقامه نهاية مقام الواحدية وهو الا يرى الا الله وافعاله

مسح على الصعير

مس عن ابي العسيلة الخزرجي قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني دعاء اصيب به خيرا فقال اذن فدانع كادت ركبتك تمس ركبته فقال اقل اللهم الخ اخره قال الراوي فما رايته بعد يخطئ بين يمينه وشماله الا هكذا وهو متروك **اللهم طهر قلبي من النفاق** اي من الظهار خلاف باطن وتبدل فاله تعليما لغيره كيف يدعو **وعملي من الرياء** بمثناة تحتية **ولساني من الكذب** تزاد في الاحياء وفرجي من الزنا **وعيني** بالتثنية والافراد **من الخيانة** اي من النظر الى ما لا يجوز فانه **تعلم خائنة الاعين** مصدر بمعنى الخيانة اي الرمز بها او النظرة بعد النظرة او مسارقة النظر او الاعراض عنه او تقدير الاعين الخائنة على التضمين **وما تخفي الصدور** اي الوسوسة او ما تضمر من الخيانة او خيانة وتبدل فاله المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ذاته الشريفة جبلت على الطهارة ابتداء ونزعت من قلبه علقة الشيطان واعين على شيطانه فاسلم شر فاما من قبل قوله ثم وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة على كل تاويل لان هذا مقتضى الحكمة في تكليف البشرية وهو عليه السلام المشرع لامته فحمل على ما اقتضته البشرية تنبيه في هذا الخبر ايماء الى ان **الحق** على تطهير القلوب التي هي محل نظر الحق قال القونوي وطهارة باطن الانسان اعني قلبه تحصل بسبب قلة التعشقات والتعلقات او ذهابها ما امكن لتعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية بسبب احكام مكانات الوسايط وسلامته من ضرب الاحكام والخواص المنبه عليها من قبل والموضحة في الاشباه المذكورة وكدورة القلب وتحيرات والحجب وتخلوا بالكلية بالصفة المغايرة لهذه وكثرة الاحكام الامكانية وخواص الامكانات الوسايط وكثرة التعلقات والايضاح بالخواص والاحكام المغيرة الموضحة في الاشباه التي هي مظاهر الحجابة المعنوية وتحاذ من طهارة القلوب تحاذ توجب مزيد الرزق المعنوي فكذا الطهارة الظاهرة الصورية توجب مزيد الرزق الحسي ومن جمع بين الطهارتين فاز بالرزقين **الحكيم** الذي في النوادر **حفظ** كلاهما **عن ام معبد** بنت خالد **الخزاعية** الكعبية عاتكة التي نزل عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم في الهجرة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف **اللهم ارزقني عينين هطالتين** اي بكايتين ذرافتين بالدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع **تشفيان** اي بدموعهما **القلب بذرف الدموع** اي السيلان الدموع في الصحاح ذرف الدمع يذرف ذرفا سال ودمع ذرف غير سال ودمعها وجال الزمخشري سالت مذارفه اي مدامعها الدمع سال وذرفت عينه سالت ودمعه يتذارف التهى **من خشيتك** من شدة خوفك **قبل ان تكون الدموع دما** من هول الموقف وما بعده **والاضراس** جمع ضرس وهو السن وهو مذكر هادام ليه هذا الاسم لانه الاسنان كلها اناث الاضراس فان فصل فيه سن فهو مؤنث **جمرا** من شدة العذاب يوم المآب وهذا انما يكون محض تعليم للامة وانما هو فاعظم الاكمنين الفرحان الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ابن عساكر** في التاريخ **عن عمر** بن الخطاب وفيه ضعيف صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وطيء لهم الرموز وهو عجب فقد رواه الطبراني في الكبير وفي الدعاء وابو نعيم في الحلية قال الحافظ العراقي واسناده حسن **اللهم عافني في قدرتك** اي بقدرتك او فيما قضيت به وقدرت واوطنه في جنانك اي ابتداء

من عجز بسبق عذابه وفي نسخ بدل قضائك وجهنامك **واقض لي بكل خير قضيته** اي حكمت به من جبر الفقير واجبر كسر المريض وشفاء السقيم وغير ذلك **واتني في الخير كله** فان الاعمال بخواتيمها **واجرني من خزي الدنيا** بمثناة تحتية **وعذاب الآخرة** يفيد رجاء الدرجات فيهما والا فالداخل بالرحمة لا بالعمل كما قال لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وفيه ان طلب الجنة لا ينافي الكمال **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه **اللهم اغنني بالعلم** اي على طريق الاخوة اذ ليس الغني الا فيه وهو القطب وعليه المدار فان العلم والعبادة جوهران لا اجلهما كان كل جابر كسير ومن تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما خلقت السموات والارض وما فيهما من الخلق الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير الآية ودليلا على شرف العلم سيما على معرفة الله تعالى والعلم الشرف جوهرين واضلعا عامرين اوالعلم فهو الغنى بالحقيقة وان كان فقيرا من المال ومن حرم العلم سيما على المعرفة والتوحيد فهو الفقير بالحقيقة وان كان غنيا بالمال وبهذا حال من عرف الله على التحقيق معرفة الله فذاك الغني **وزيني بالحلم** اي اجعله زينة لي فانه لازينة كزينته **والزمني التقوى** لاكون من اكرم الناس عليك لان اكرمكم عند الله اتقاكم **وجملني بالعافية** فانه لا جمال يجملها ومخص سؤال الاكرام بالتقوى لانها اساس كل خير وعماد كل فلاح وسبب سعادة الدنيا والعقبى ولقد صدق القائل **ما من اتقى الله فذاك الذي** ما سيق له المجد الرابح وقال **ما اصنع العبد بغير التقى والعز كل العز للمتقي** وهب ان الانسان يقف في جميع عمره وجاهد وكابد اليس ان كلفة القبول انما يقبل الله من المتقين وجميع الامر كله للتقوى **ابن عن عائشة** ورواه عنها ايضا احمد والبيهقي **اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين** ثقله وشدته وذا ما حيث لا قدرة على وفاء وسيما مع الطلب فخير او اثر ما دخل بها الدين قلبا الا ذهب من العقل حالا يعود **وغلبة العدو** من يقوم بمعيشة وتحزن بمسرته وقد يكون من الجانبين او من احدهما **وشماتة الاعداء** فرحهم ببليته تنزل بعدو وهم كما قال ثم حكاية عن هارون فلا تشمت بي الاعداء وخص بهذه الكلمة البديعة لكونها جامعة متضمنة لسؤال الحفظ من جميع المحاذير **ابن السني** عن بعض العداوة ما خوذ من عدا فلان عن طريق فلان اي جاوزه وهي ايضا فحيما تحب قالوا واصل ذلك ان الخلق يوم اخذ الميثاق كانوا على صفات فمن كان وجهها الوجه تحبا ان يقع بينها عداوة ومن كان ظهر الظهر تحال ان يقع بينها صداقة ومن كان وجهها الظهر فصاحب الوجه محب وصاحب الظهر مبغض ومن هنا جانب فنجب ذلك ومن ثم يشهد ذلك اقام بن لس المعاذير وان كانوا معذورين بعداوتهم شرعا قال البرهان تكره من شان الكمل اثبات الخلق مع الحق بينه الخ

تحاسن بعض الكلام بين الحسن العدو الشماتة الاعداء الاهوازية حيث عند الناس وتأمل وجد
في نفسه بينهم كيهلوان يرشي على جبل عال بقبقاب وجميع الاقران والحساد واقفون
ينتظرون متى يزلق فيشمتون به وهو اشق عاجزا الزالق ان يقف عليه رعاية مقامه شديد
الخوف فانه يذوب قهرا لخلاف من يراعي الحق فان الاذى يخف عليه ولو اظهار الشماتة
فلذلك خف على العارف امر شماتة عدوه وثقل عليه تحمل وانما قال المصطفى ذلك
ذلك فوقاعا على اتباعه من التفرقة وخلة انتفاع المؤاخاة اذ افضل تعظيمه لاكونه نبيا شرعا
لحفظ القعصمة من ذلك ٥ عن انس قال حج النبي عليه السلام على رحل رث و
قطيفة تساوي اربعة دراهم او لا تساوي ثم قال فقير لا فقر بعد ذلك شدة تواضعه اللهم
اني اعوذ بك من خليل ماكر اي اني اعوذ بظاهر المحبة والود وهو في باطن الامر محتال
مخادع في الصحاح المكر الاحتيال والخداع عيناه تريانني اي ينظر الي بها نظر الخليل
لخليله خداعا وخيانة وقلبه يراعاني اي يراعي ايذائي وهو له بالمرصاد ان رأى
حسنة اي عملت مني فعلة حسنة فعلتها وان رأى سيئة اي عملت مني فعلة سيئة زلت بها اذاعها نشرها
واظهر خبرها بين الناس قيل اراد الاخبار بين شريق كان خلوا لمنطق اذا بقي
المصطفى صلى الله عليه وسلم الان له القول واذا عي فحته وقال يعلم الله اني صادق وقيل
عم في المنافقين كانت تخالله الستهم وخلوبهم امر من الصبر وقد اخذ ضعف الشاعر
معنى هذا الحديث فنظمه في قصيدته فقال ان سمعوا ريبة طاروا بها فرحا
وان سمعوا من صالح دفنوا قال الماوردي وليس من كان هذا حاله من الخلان
بالحقيقة بل هو من الاعداء المحذورين وانما يدجي بالمودة استكفافا شره وحذرا من
مكاشفته فاوقعه عداء الخلان بالمظاهرة والمباينة وقوة الاعداء عند المكاشفة والمجاهرة
وقد قال الحكماء مثل العدو الصالح كالحنظلة الحضرة او راقها القاتل مذاقها وقيل
الفؤوس لا تفتر بمقارعة العدو فانه كالح وان الطبل استخانه بالنار لم يمتنع من اطفائها
حم ق عن انس بن مالك رضي الله عنه اللهم رب الناس اي الذي ربا هم بانه
وعاد عليهم بفضله وحذف حرف النداء شعارا بالحالة من القرب لانه في حضرة المراقبة قد يذهب
بضم فسكون الزيل الناس شدة المرض اشف انت اي لا غير الشافي
المداوي من المرض المبرئ منه فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن اذا ورد به خبر صحيح كما هنا
وهو القول الذي عليه الجمهور قال القرطبي الشافي اسم فاعل من اشف وان فيه معنى الذي
وليس بهم على الله تع لا شافي الا انت فيه ان اكل جايز في الدعوى انما يجوز بتقدير الله
اشف شفاء مصدر منصوب باشف وقدر في غير هذا اي هو لا يغادر بفتح الغين المعجمة
لا يترك وفائدته انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض اخر سقما بضم فسكون
وبفتحتين مرض لا يشكل الدعاء بالشفاء منه از المرض كفارة لا از الدعا عبادة والاتيان

الثواب والكفارة لتحصيلها باول المرض وبالصبر عليه والداعي اما يجهل له مطلوبه
او يعوضه حم ق ٤ عن انس بن مالك رضي الله عنه اللهم ربنا اتنا في الدنيا
حسنة يعني الثواب والرحمة الصحة والكفاف والعفاف والتوفيق للخير وفي الاخرة
حسنة يعني الثواب والرحمة وقنا بالعصمة والمغفرة عذاب النار الذي
استحقناه بسوء اعمالنا وقول علي كرم الله وجهه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة
وفي الاخرة الحور وعذاب النار امرأة السوء وقول الحسن الحسنة في الدنيا العلم
والعبادة وفي الاخرة الجنة ومعنى وقنا عذاب النار احفظنا من كل شهوة وذنب
يجر اليها امثلة للمراد بها ق عن انس بن مالك قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله تع عليه وسلم
معاقبا به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله تع عليه وسلم لا تطيقه
او لا تستطيعه او لا قلت اللهم اتنا في الاخرة قال فدعا الله تع له فشفاه اللهم
اني اعوذ بك من الهم والحزن ليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى
كما ظن بل الهم انما يكون في امر متوقع والحزن فيما وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان
فهو اشد من الحزن وهو شونة في النفس لما يحصل فيها من الغم فافترقا وقال
القاضي الفرق بين الهم والحزن ان الحزن على الماضي والهم للمستقبل وقيل الفرق
بالشدة والضعف فالهم من حيث انه تركيب اصعب في الذوبان قال ابن الانباري
المرض يجمع اذا بني وتسام هم هم مذابه وسمي به هما يعتري الانسان من شدايد الغم لانه
يذيب البدن والشدة من الحزن الذي اصله الخشونة والعجز القصور عن فعل الشيء
عند القدرة وقيل ان حقيقة العجز وصف في التعارف انما للقصور عن فعل الشيء
وللزومه الضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة والاستطاعة
فيهما والكسل التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة والداعية والبخل والجبن
وضلع الدين بفتحتين ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء او الضلع بالتحريك الاعوجاج
وغلبة الرجال شدة تستطاع بغير حق تغلبا وحد لما اضافة للفاعل او
للمفعول من شدة السوق فالاضافة للمفعول قال ابن القيم كل اثنين منهما
يجان النفس من شدة السوق فالاضافة للمفعول قال ابن القيم كل اثنين منهما
قرينان فالهم والحزن قرينان اذ المكروه الوارد على القلب ان كان من مستقبل تبعه
احدث الهم او من ماض احدث الحزن والعجز والكسل قرينان فان تخلف
العبد عن اسباب الخير ان كان لعدم قدرته فالعجز او لعدم ارادته فالكسل والجبن والبخل
قرينان فان عدم النفع ان كان بيده فالجبن او بماله فالبخل وضلع الدين وقهر الرجال
قرينان فان استعلا الاخير عليه ان كان بحق فضلع الدين او بباطل فقهر الرجال

قال بعض العارفين بحر التوفيق في فهم كلام النبوة ومعرفة عالم الغيوب مكنه من الاسرار
ولا تقف مع الظاهر فالمحقق ينظر خلف حصول القهر من الرجال فيجره لحكم عن شهود كونه
سبحانه وتعالى هو المحرك لهم حتى قهروه فيرجع الامر فيكيفية قهرهم والواقف مع الظاهر لا يشهده
من الحق بل من الخلق فلا يزال في قهر وهو يشهد الفعل من الله تعالى لا يزال القهر ورضي الله عنه
فما وقعت الاستعاذة الا من سبب القهر الذي هو الحجاب **جم ك عن انس**
ابن مالك رمز المصنف للصحة **اللهم احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني**
في زمرة المساكين اي اجمعني في جماعتهم بجعلي منهم قال في الصحاح الحشر الجمع و
الزمرة بالضم الجماعة قال الباجي وما يدريك بهذا لعله قال لهما كانا مسكينا ولو قال واحشرني المساكين
في زمرة الخلفاء لم يشرفا فكيف وقد قال واحشرني في زمرتهم اعلم انه هل يسئل مسكنة ترجع
للعقلة بل الاخلاق والتواضع ذكره البيهقي وجرى على قضيته حجة الاسلام حيث قال
استعاذته من الفقر لانا نطلب لمسكنة لان الفقر مشترك بين معنيين الاول الافتقار
الى الله تعالى والاعتراف بالذلة والمسكنة له والثاني فقر الاضطرار وهو فقد المال المضطر اليه
كما يقع فقد الخبز فهذا هو الذي استعاذ منه والاول هو الذي سئله انتهى وسئل الشيخ
زكريا معنى هذا الحديث فقال معناه طلب التواضع والخضوع وان لا يكون من الجبابرة المتكبرين
والاغنياء المترفين انتهى ومنه اخذ السبكي قوله المراد استكانة القلب للمسكنة التي
هي نوع من الفقر فانه اغنى الناس بالله **وان اشقى الاشقياء من اجتمع**
عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة يعني انه من لم يرزق سعة في الدنيا بل كان فقيرا معدما
وهو مع ذلك معذب بالذنوب لا يتوب ولا يرعوي وفارق الدنيا وهو مصر على هذه الحال مات على
العقوق فهو اشقى من كل شقي من المؤمنين بلا اشكال لانه معذب في الدارين **قط** عن
عبد الله ابن الزبير **عن عائشة** انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد
الزبير وهو يستند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم الرفيق الاعلى الآخرة فهذا آخر ما تكلم به الآخرة
مطلقة وما عداه آخرية نسبية **اللهم من ولي من امر امتي** امة الاجابة والمراد بالامر ارادة
الامر بما شاء من الولاية كخلافة وسلطنة وقضاء وامارة ونظارة ووصاية وغير ذلك
ذكره مبالغة في الشيوع واراده للتعميم **فشق عليهم** اي تحامل على عايشق عليهم او
اوصل المشقة اليهم بقول او فعل فهو من المشقة التي هي الاضرار لا من الشقاق الذي
هو الخلاف قال في العين شق الامر عليه مشقة اضربه **فاشقق عليه** اي اوقعه
في المشقة جزاء وفاقا **ومن ولي من امر امتي شيأ فرفق بهم** اي عاملهم باللين
والاحسان والشفقة **فارفق به** اي افعل به ما فيه الرفق له مجازاة له بمثل فعله
وهذا دعاء مجاب وقضية لا يشاء في حقيقتها عاقل ولا يرتاب فطالما عاثري ذا ولاية

عسف وجار وعامل عباد الله بالعنف والاستكبار الا كان آخر امره بالهوان والفضائح
الاحوال فان من عاقب بذنبه في الدنيا قصرت مدته وعجل برحه الى المستقر الاسفل
ولهذا قالوا الظلم لا يدوم وان دام دهر والعدل لا يدوم وان دام عمر وبهذا تحامل ترى
ابلغ زجر عن المشقة على الناس واغلظ حث على الرفق بهم وقد تظاهرت على ذلك
الآيات والاخبار **ت ه عن عمر** بن الخطاب رمز المصنف لصحته وليس كما قال فان
الترمذي اخرجه فقط قال في المنار وما بيان لم الا يصح وذلك لان فيه حكيم بن حكيم وهو من
اخي عمر وابن حبيف لا تعرف عدالته وانما روى عنه جمع **اللهم** الملح عوض من ياء وكذا
لا يجتمعان وهو من خصائص هذا الاسم كما خص بالياء في القسم
وقطع همزته في يا الله وقيل اصله يا الله امنا بخير مخفف بحذف حرف النداء ذكره القاضي البيضاوي
فائدة قال النهاية اللهم على ثلاثة انحاء احدها ان يراد به النداء المحض كقولك اللهم ارحمني
الثاني ان يذكره المجيب تمكنا لجواب قول السائل يقول كيف القائل اريد فتح
فتقول اللهم نعم او اللهم لا ان كنت تستدل دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور كقولك
ربما لا ازورك اللهم اذا لم تدعني الا ترى ان وقوع الزيارة مقللا بعد الدعاء قليل
لا عيش اي لا عيش كاملا او باقيا او معتبرا او هنيئا **الا عيش الآخرة**
لا هذا العيش الفاني الزايل لان الآخرة باقية لا تزول وعيشها لا يعتريه اضمحلال ولا زوال
وعيش الدنيا وان كان محبوبا للنفوس مشوقا لا علو خليل زائل وسحابة صيف
يرجى وراءها والعيش الحياة قال الراغب والفرق بينه وبين الحياة فعل النفس عن الرغبة
في الدنيا وحملها على الرغبة في الآخرة وتحمل الثقال مساعيها

ك عن عائشة قال ك صحيح واقره الذهبي وفيه نظر ورواه البغوي في معجمه وابن قتيبة
في غريبه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ورواه ابن الصلاح في طبقاته عن ابن عبد الله باسناده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ اكرموا الخبز فان الله تعالى سخر له بركات السموات
والارض والحديد والبقر **اكرموا الخبز فان الله تعالى اكرمه من اكرم الخبز اكرمه الله**
لفظ رواية الطبراني فيما ذكره المؤلف عنه في موضوعاته في الرحم الخبز فقد اكرم الله تعالى خليفة والزامه
ان لا يوطأ ولا يمتهن كان يستحي به او يوضع في القاذورة او ابلغ من ذلك او ينظر اليه بعين
الاحتقار قال الغزالي وروى ان عابدا قرب الى بعض اخوانه رغفانا فجعل يقلبها ليختار
اجودها فقال له العابد مه اي شيء تصنع اما علمت انه في الرغيف الذي رغب عنه كذا وكذا

حكمة وجعل فيه كذا وكذا صانع حتى استدار من السحاب الذي يحمل الماء والماء الذي يسقي الارض والرياح وخلق آدم والسهاء حتى صار اليك ثم بعد ذلك تقلبات ولا ترفع به قال الغزالي وفي الخبر الاستدراج بالتخويف وبومنه بين يديك حتى يغفل فيه لا محالة وستوزن صالح اعمالك بميكائيل الذي يكيل الماء في خزائن كرامة تخ الملائكة الذين يتعاقبون بالليل والنهار وملائكة الشمس والقمر والافلاك وملائكة الهوى وذوات الارض والخزان ذلك الخزان وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروى الدارقطني عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهى ان يقطع الخبز بالسكين وقال اكرموه فان الله تبارك وتعالى قد اكرمه قال الدارقطني تفرد به نوح بن ابي مريم وهو متروك

من شرح جمع الجوامع الصغير
للمناوي

قال الغزالي من لم يسلك طريق الاخرة آنس بالدنيا واحبها فكأنما الف محبوب فاذا مات نزلت به الف مصيبة دفعة واحدة لانه يحب الكل وقد سلب عنه بل هو فجيعته على خطر المصيبة بالفقر والهلاك وحمل الى ملك فذبح مرصع بجواهر لا نظير له فخرج به بعض الحكماء عنده فقال كيف تركي قال اراه مصيبة او فقد ان الملك كانت مصيبة وان سرق صبي فقير اليه وقد كنت قبل حمله اليك في امن من المصيبة والفقر فالفوق انه الملك فتأسف الملك وقال ليته لم يحمل الي

من المناوي
على الجامع الصغير

مكة علم للبلد الحرام ومكة ومكة للغات الثلاث ولمكة اسماء كثيرة جمعها صاحب القاموس في مؤلف مستقل وفي تاريخ الفاسي ان من خواص اسمها انه كتب بدم الزعفران على جبين المزعوف مكة وسط البلاد والله رؤوف بالعباد انقطع الدم

من المناوي
على الجامع الصغير

ت ن ك عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين فمثناة تحتية فسين مهملة ابن خالد السلمي الصحابي رضي الله عنه اقروا الطير على مكناتها بفتح الميم وسكون الكاف وتشديد النون او تخفيف جمع مكنة اي اقروها في اوكارها فلا تنفروها باعيانها بعضها والا تزعجوها عنه ولا تقتضوا لها فالمراد اماكنها من قولهم الناس على مكاناتهم اي منازلهم ومقاماتهم او جمع مكنة بضم الميم والكاف بمعنى المكان اي اقروها على كل امكنة تروتها عليها وادعوا التطير بها كان احدهم اذا سافر لغرض فطار غراب عن

تقال

101

تقال والاتشاؤم ورجح د في العقيقة ك في الذبائح عن حديث سباع بن ثابت عن اقرز بضم فسكون الكعبة الحراجية المكية الصحابية قال الصحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان قال سباع لا يكاد يعرف وانما روى له هذا الخبر

اقسم بالخوف اي حلف بالخوف فرجع القلب من مكروه ينالـه او محبوب يفوته كما مر وهو قسم بالحال فهو من الاسناد المجازي على وجه الاستعارة والرجا تقدم الموجود بالكسر ضد الوجود او كراهة الحلول بالمحبوب بعين كما او قرب القلب من ملاطفة الرب او غير ذلك ان لاجتماعها في احد في الدنيا بايا واو تفاوت فتح ريح النار لانه على سبيل الاستقامة وفي كل منهاجه منهاجها فجزاؤه النعيم الدائم والسعد الفائح ولا يفترقان في احد في الدنيا فيتجرد ريح الجنة فتح تجرد ريحها من اجتمع فيه الخوف والرجا لان الفؤاد الخوف يقتضي القنوط والفؤاد الرجا من المكر فلا يد لسعادة من اجتماعهما ولذا قيل الخوف والرجا كالجناحين للسير الى الله فلا يطير الا بهما قال الغزالي واذا كان مدار السعادة على احرين القيام بالطاعة والانتهاء عن المعصية وذا لا يتم مع بقاء النفس الامارة الا بتسرع وترهيب فان الدابة الحرون تحتاج الى قايد يقودها وسايق يسوقها واذا وقعت في مرهوة ربما بصبرت من جانب ويلوح لها بالشعير من جانب حتى تنهض وتخلص فكذا النفس دابة حرون وقعت في مرهوة الدنيا فالخوف سوطها وسايقها والرجا شعيرها وقايدها فلذا يلزم العبد ان يشعر النفس بالخوف والرجا والا فلا تساعد النفس لجموح على الطاعة فتعلبك بالتزام هذين معا سهل عليك احتمال المشقة لانه ينبغي غلبة الخوف على الرجاء في الصحة ليكثر العمل وفي المرض عكسه لان الوفاة الى رب كريم ورب رؤوف رحيم عق حل عن ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي الحجازي افضل عباد الله امتي اي من افضلها تلاوة القرآن لان القارئ بكل حرف منه عشر حسنات وبذلك يفوق على سائر العباد قال الزركشي وهذا اي ما ذكر من كون الحرف منه عشر حسنات من خصائصه على سائر الكتب المنزلة وظاهر الحديث انه افضل العبادات وان كان قراءته بغير فهم وايد بان احمد بن حنبل رأى ربه في النوم فقال يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد فقال بفهم او بغير فهم فقال بفهم او بغير فهم فكرره بعضهم بان المراد بتلاوته بغير فهم تلاوة العارفين فان ما في القرآن تنزل عليهم حال التلاوة بغير فهم ولا فاصل فيكون غاية تلاوته عين تلك المعاني والا فشرط من يتقرب الى الله بشيء فهم معناه ولو كان المراد بعدم الفهم ما تبادر للذهن الصحيح ان يتقرب الى الله بما لا يعقل ولا قائل به

من شرح جمع الجوامع الصغير
للمناوي

صاحب العذر ابتداء من استوعب عذره تمام وقت صلوة وهو حكما بان لا يحدث في وقت صلوة
زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث وفي البقاء كفى وجوده في جزء من الوقت وفي ازوال
شرط استيعاب الانقطاع على تحقيقه قال الفاضل السروجي في الغاية وذكره الزعفري
والقنائي المرغيناني والوقاعي والحاوي وغيرهم علاوة وجامع الخلاطي والمنافع وكواشي انه
ليست حكمية الاستحاضة فيها فتح يستمر بها الدم وقت صلوة كاملة ويستوعب الوقت
كله ويكون الثبوت مثل الانقطاع في اشتراط الاستيعاب قال الزيلعي بعد ما اطلع على
كلام الغاية والقنية وفي الكافي لحافظ الدين والنهاية صاحب عذر اذا ابتدأ بالحدث في وقت
صلوة زمانا يتوضأ ويصلي فيه خاليا عن الحدث فتح قال فهذا عامة كتب الحنفية تخالفه
فكان هو الاظهر واراد به الرد على الكافي بان كلامه تخالف بتلك الكتب اقول
لا مخالفة بينهما لان المراد بما ذكر في تلك الكتب من استيعاب ثبوت العذر تمام وقت الصلوة
على ما ذكره الكافي بدليل ان شرط الجامع الخلاطي قال الوانئي في شرحه لان زوال العذر
باستيعاب الوقت كالثبوت ان الانقطاع الكامل معتبر في ابطال رخصة المعذور
والقاصر غير معتبر اجماعا فاتضح الاتحاد فحاصل فقد زمان وقت الصلوة كما قدرنا به ثبوت
العذر ابتداء فانه يشترط للثبوت في الابتداء دوام السيلان من اول الوقت الى آخره لانه انما
يصير صاحب عذر ابتداء اذا لم يحدث في وقت الصلوة زمانا يتوضأ فيه ويصلي خاليا عن الحدث
الذي ابتلي به وللاشارة الى هذا قلت لاعتراض قلت اولا وهو حكما وآخرا حقيقة وهو
انى صاحب العذر يتوضأ الوقت كله وفرض ويصلي به اى بذلك الوضوء فيه اى في ذلك
الوقت ما شاء من فرض ونفل وعند الشافعي يتوضأ لكل فرض ويصلي به النوافل بقية الفرض
وينقضه اى وضوء المعذور بخروج الوقت لا بخروجه وعند زفر وعند ابي يوسف كلاهما
فيصلي المتوضأ قبل الزوال الى آخر وقت الظهر خلافا لهما لوجود دخول الوقت لا خروجه ولا يصلي
بعد طلوع الشمس من توضأ قبل طلوعها وبعد طلوع الفجر او وجد احدهما بعد الدخول

واما

والمعذور ان لبس على الانقطاع اى انقطاع عذره وقت الوضوء والبس فكالصحيح يمسح
الى تمام مدة سواء كان في الوقت او بعده جوزه بالاتفاق والا اى وان لبس على الانقطاع بان لبس
حال كون العذر موجودا مسح في الوقت الى تمام الوقت لا بعد جوزه بعضلاء مطلقا به يحترز بوقت الوقت
وقال زفر يمسح فاذا خرج الوقت لا تتم مدة المسح

واما

وفي النوازل واذا كان به جرح سائل وشد عليه جراحة فاصابه الدم اكثر من قدر الدرهم او اصاب ثوبه
فصلى ولم يغسله ان كان لو غسله يتنجس ثانيا قبل الفراغ جاز ان لا يغسله الا اضلا هو المختار
ولو كان به دماميل او جدري فتوضأ وبعضها سائل مثل الذي بايديكم انتقض وضوءه لانه
بناء حدث جديد كما اذا سال احد منخريه فتوضأ ثم سيلانه وصلى ثم سال المنخر الاخر في الوقت
انتقض وضوءه

واما

102

وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المرأة اذا عسرت عليها الولادة
يكتب لها في اناء زجاج وهو طبق من بياض مربع اومن فضة كذا في المغرب ويغسل ويسقى ماؤه
بسم الله الذي لا اله الا هو الحكيم العليم الكريم والمذكور في كتابه جيوه لجيوا وكذا في تفسير الثعلبي
بلفظ بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال في جيوه لجيوان
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرئ عيسى بن مريم عليه السلام بقرية اعسر فرض ولدها في بطنها
فقالت يا كلمة الله ادع الله ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ومخلص
النفس من النفس خلصها فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر على المرأة الولادة
فليكتب لها هذا قال ومن خواص اسمه انه لو وضع تحت المرأة ريشة من ريش
الولاج وكذا الزبد البحري اذا علق على ذات حمل سهل عليها الولادة وكذا قشر البيض
اذا سحق ناعما وشرب بما فانه يسهل الولادة وبالجملة فهو مجرب لاسراع الولادة
وبقي امور لخلاف الفوق والحاق وفي بعض النسخ والسرقا وهو بفتحتين مصدر سرق حالا و
بكسر الراء اسم منه كالسرقة اى هو ولي الله الذي لا ينزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وحاقدر والله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وبقي امور خاف السبع على نفسه وابله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وبكتب على طبيعة المجهول لمن ابتلي بالماء الاصفرة بطنه اى لما ابتلي به من قبل الله
بالسراء والضراء ليذوقوا وما استقص ذلك من الكتب قوله عند آية الكرسي فاعمل
يكتب على اناء نظيف ويشربها على الريق فانه اذا استصعب على صاحبها
انزلها اليمين بدل من قوله على الدابة اخفر ذمة الله بضم الراء وكسرها اى عهده وفي السموات والارض طوعا
وكرها اليه يرجعون وبقي امور الصالة سورة يس في الكفنين عج يقول يا هادي المضلين
وفي بعض النسخ ويارادا الضالة رد على ضالتي فقوله رد بضم الراء وحركات الدال المشددة
آخر من ردع بجعفر الخلدي رحمه الله قال وقعت اباحبل فقلت له زودني شيئا فقال اذا
ضاع منك شيء وارت ان يجمع الله بينك وبين الناس فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وسمه باسمه فان الله يجمع بينك وبين ما تريد
او ذا بانه الانسان قال فما دعوت بها في شيء الا استجيب لي كذا ذكره في جيوه لجيوا وبقي امور
وانا نقلناه في فصل طلب الحوائج لكن لما كان هذا اعم اقتصرت على ضمه بالتجربة منتخ ذكرته هاهنا

ايضا تميما للافادة من غير مبالات ع وصمة الاعادة ويقرأ الرد العبد الابق آخر فاعل من ابق
في المصادر الاباق كرمان قوله تع او كظلمات في بحر لجي الآية وهو قوله تع في سورة النور
يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ويقرأ لدفع السرقة ولدفع البول على الفراش
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية بالنصب اي اقرأ الآية الى آخره وهو قوله تع وانا ما
ندعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر الآية ويقرأ من بيت بيتوتة في ارض قفر بفتح القاف
وسكون الفاء في ارض خال لا نبات فيها ولا ماء وتسمى المسماة بالمفازة وفي الفارسية
بيابان فيخاف فيقرأ قوله تع ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله تع تبارك
الله رب العالمين والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عليه السلام اذا رأيتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه ومن السنن ان يستشفي اي يطلب الشفا بالذكر والدعاء و
الصلاة والقرآن ويقرأ الفاتحة وسورة الاخلاص فيشفيه بها على انه نافع
الفاتحة شفاء من كل داء وفيها تعجل العافية اذا تلاها المريض او وضعت في جيب
او كتب وتمسح بها على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلث مرات ويقول اللهم
اشف فانت الشافي اللهم الف فانت الكافي اللهم عاف فانت المعافي فاذا
فعل ذلك يبرأ المريض باذن الله تع عالم بحضر اجله كذا في خواص القرآن العظيم الشيخ التميمي
قال واذا كتبت في اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفي
باذن الله تع فاذا شرب من هذا الماء من تجدد في قلبه تقلب او شكا او وجيعا يسكن باذن
الله تع وزال عنه الالم واذا كتبت في اناء زجاج ومحيت بماء ورد وشرب ذلك الماء
البليد الذي الذهن الذكي لا يحفظ فيشربه سبعة ايام زالت بلادته وحفظ فاسمع
واذا كتبت في اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر في الاذن الوجعة
ابرأها ولم يعاوده الوجع واذا كتبت في اناء ومحيت بدهن بنفسج خالص وقرئت
على الدهن سبعين مرة رفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرأ من الريح والفالج
وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا ادهن به وقال وفيها من الخواص ما لا يحصى
وقال في حيوة الحيوان اخذ ابن الجوزي ومن واظب على البداءة في لبس النعل باليمين
والخلع باليسار امن من وجع الطحال واخذ غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطحول
ماء يبرأ باذن الله تع انتهى وذكر في تفسير النعلبي من كتب سورة يس وشربها
او حلت جوفه الف دواء والف يقين والف رأفة والف رحمة ونزع عنه كل

وتختار للنكاح من الوقت ما قالت عائشة رضي الله عنها وعن ابويها ان النبي عليه السلام تزوجني في شوال وبنى بي في شوال قال في المغرب قولها بنى على امرأته اذا دخل بها واصله ان المرس كان يبنى على اهله ليلة الزفاف خباء جديدا وبنى له ثم كثر حتى كنى به عن الوطء وعن ابي زيد بنى بامرأته بابا فاعرس بها انتهى وقد تجوهي استعمال بنى بها بابا الى العامة وقال انه خطأ وقال في النوازل قال ابو بكر لم يقل احد ان النكاح بين العيدين لا يجوز ذكره بعضهم الزفاف فيه قيل له اي شيء معنى الكراهية قال لحديث روى ان عمر رضي الله عنه كره ذلك وقال لا يكون بينهما الفة قال الفقيه ابو الليث رح وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وزفت في شوال فاي نسائه كان اعطف عليه مني ومعنى قوله لا نكاح بين العيدين ان صلاة العيد اتفق في يوم الجمعة في ثناء فصل النبي عليه السلام صلاة العيد فرجع ليقيم صلاة الجمعة فاستقبله رجل فقال يا رسول الله ههنا نكاح فقال عليه السلام لا نكاح بين العيدين اي بين صلاة العيد وصلاة الجمعة لضيق الوقت في الثناء كذا في شرح النقاية

ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى بحيث يرى فيه قد قامت الصلوة مرتين روي عن النبي عليه السلام انه قال من ولد له مولود فاذن في يمناه ويقيم في يسراه رفعت عنه ام الصبيان كذا ذكره في الاحياء وكان النبي عليه السلام اذا اتى بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا بفتح الباء اي تقيا وابنه في الاسلام ثناء حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة اي يذبح عنه يقال عق عن ولده اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وبابه رد وهي اي العقيقة واجبة عند احمد وسنة عند الشافعي ومستحبة عندنا كذا في المنبع وفي الحديث العقيقة هي الشاة المذبوحة على ولادة المولود من العقة وهي الشعر الذي يولد عليه كل مولود من الناس والبهائم سميت الشاة بها لذبحها عند حلقه في اليوم السابع كذا في مختار الصحاح حتى عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ذكرا كانت تلك الشاة او انثى وبه قال جمع منهم الشافعي رح وسوى قوم بين الغلام والجارية عن كل شاة وهو قول مالك ولا بأس لحسن وقتادة رحمهما الله عن الجارية عقيقة وعن سمرة رضي الله عنه انه قال عليه السلام الغلام مرتهن بعقيقته قيل ازمعناه انه محبوس سلامته عن الآفات بعقيقة وقيل معناه ان شفاعته لابويه معلق بعقيقة لا يشفع لهما ان مات طفلا ولم يعق عنه ثم اعلم ان صفة شاة العقيقة كصفة شاة الاضحية وقال لا يجوز في الاضحية لا يجوز في العقيقة وقال ربيعة ومحمد بن ابراهيم التيمي يجوز العقيقة والبعض فوز كذا في شرح المصابيح وروي انه قد عق النبي عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث على صيغة المجهول بناء وفيه تنبيه على انها لا تسقط بالفوات عن الوقت المعهود ويقول عند ذبح العقيقة

اى يقول عند ارادة ذبحها قبيل اضجاعها اللهم هذه عقيقة فلان بن فلان ودمها بدمه اتباء للمقابلة
وحمها بلحمه وجلدها بجلده وعظمها بعظمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابنى من النار ولا يكسر
للعقيقة عظم من عظامه بل يقطع من المفاصيل ويعطى للقابلة اى من الناس من يصلح للولد
عند الولادة فخذ بالحماء غير مطبوخ ويفرق باذاة اجزائه غير مطبوخة الى الفقراء او يطبخ جيدا ولا على وزن
الدخول جمع جدل بفتح الجيم وسكون الدال المهملة بمعنى العضو اى يقطع عضوا عضوا ثم يطبخ
ولا يكسر منها اى من تلك الجدول شئ ويتصدق بها اى بتلك الجدول مطبوخة وذلك اى ذبح
العقيقة فى اليوم السابع او فى اربعة عشر اى لم يتهيأ فى السابع او فى اربعة وعشرين ان
لم يتهيأ فيها ولو قال فى الرابع عشر او فى الرابع والعشرين فى الموضعين لكان اولى وانسب كما
لا يخفى ويحلق راس المولود فى اليوم السابع لا قبله ويتصدق بوزنه ورقا او ذهبا فانه من
السنة وقد ورد انه عليه السلام [illegible] رضى الله عنها يوم سابع الحسين رضى الله عنه ان يحلق
شعره ويتصدق بوزن شعره فضة والورق بكسر الراء وسكونها المضروب من الفضة وكذلك
كانوا اى السلف رحمهم الله يختنون فى بدء الاخرة الاحرى فى اوائل الاسلام قوله اليوم السابع
نصب على انه ظرف تختنون فانه اظهر بالعطف المهملة واسرع نباتا للحم ويتيمن بمن يولد مختونا
مستورا اى مقطوع السرة وقد ولد الانبياء كلهم مختونين مستورين كرامة لهم لئلا ينظر احد
الى عوراتهم الا ابراهيم خليل الله صلوات الله تع عليهم اجمعين فانه ختن نفسه بالقدوم بعد
ثمانين سنة كذا فى المنبع وذكر فى بعض التفاسير انه ختن نفسه بالقدوم بعد
ثمانين سنة من عمره كذا نقله بعض الفضلاء ممن اتفق عليه وما ارى فى مجلدة ليس للصبى خير من
امه او ترضعه امراة صالحة كريمة الاصل خير لان المراة لحمقها ربما ترضع ولدها ولا ذلك الوطء ربما يضر بالولد قال
ابن عليه السلام لا تقتلوا اولادكم سرا فان الفيل يدرك فيدعره اى يضر عنه ويهلكه يعنى
ان المراة اذا جومعت وحملت فى ولدها فاذا اغتذى به الطفل يقسو اثره فى بدنه واف جراحه
فاذا صار رجلا وركب فرسا فركضها ربما ادرك ضعف الفيل فسقط من فرسه فكان
ذلك كالقتل ستر الكذا فى شرح المصابيح ولا يضيق ذرعا بكاء الرضيع يقال ضاق بالامر ذرعا
اذا لم يطقه ولم يقو عليه اى لا يتضجر ولا يتضيق من بكائه تتضجر اى فى الغاية فان ذلك البكاء ذكر
وتهليل وحمد لله تع ودعاء واستغفار لابويه كما ورد فى الاخبار ان ولد المؤمن يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر اللهم اغفر لى ولوالدى
واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله على والدى بدل الاستغفار كما كذا فى منبع الاداء

هو البغ

رساله در اصول وری

حق قول بان انقاماك بینه عبد الله آلوسی

بیان علم الدنیا فلا تطمع

دع الحرص عن الدنیا وفی العلم فاجتهد ولا تجمع من الدنیا فلا تدری لمن تجمع

فقیر کل ذی حرص غنی کل من یقنع ولا تطمع الی احد لئلا تتبع الطمع

فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ینفع

فان معیشتهم بینهم وبحبوحة الدنیا

عن وهب بن منبه مکتوب فی التوریة الحریص فقیر وان کان ملك الدنیا

والمطیع مطاع وان کان مملوکا والقانع غنی وان کان جایعا

مکاتبه

معلق اذا تعارض كلام واحد على حافة المتون لانه اذا تعارض حافة المتون والفتاوى فالمعتمد حافة المتون
وكذا يقدم حافة الشروح على حافة الفتاوى
واعلم وفقك الله تعالى

لان زوجته عطف على نفسه خلافا لابي حنيفة ومحمد وتوفي عياله خلاف ظاهر الرواية كما تواتى لاحقا بغير عياله الا اذا وجد حاجا
ولا يؤدى لغير عياله الا اذا وجد حاجا ولا يعطى لطفله الكفيل لانه لم يجب له من مال الطفل عند
الشيخين خلافا لمحمد وزفر وهو القياس وعلى هذا الخلاف مماليكه وقيد باطلاقه اشارة الى جواز اداء
وصي الاب او الجد عند عدمهما او وصي القاضي او لوليهما الولي او الموصى عنه وجب الاداء بعد بلوغه
والمجنون كالطفل فتجب على الاب الزكاة لفقير اذا كان غنيا عند الشيخين وقال محمد الامر حاله عن
الكبير المجنون اذا بلغ مجنونا فعطفه على ابيه وان افاق فعن نفسه لا ولاية عليه كما لو بلغ مكاتبا ولو مجنونا لعدم الولاية
ولا عليه لفقره ولا على عبده للتجارة للتنافي اذ هي تجب على الابق فتن لقوله عليه السلام ادوا الفطرة عمن تمونون
اذ الامر يقتضي ان يجب على المخاطب فتجب فطرته على المولى ويجب نفوته عليه ايضا فلزم التناقض
وعند الشافعي تجب الفطرة على العبد ثم تحمله مولاه فلا تنافي عنده
والله اعلم

وحكي ان هارون الرشيد كان يحب جارية الفقها وفيهم ابو يوسف فادعى رجل على آخر انه اخذ جاريته
مزينة فاقر بالاخذ فسئل الفقها فافتوا بالقطع بينة فقال ابو يوسف لا لانه لم يقر
بالسرقة وانما اقر بالاخذ فادعى المدعي انه سرقها فاقر بها فافتوا بالقطع وخالفهم
ابو يوسف فقالوا له لم قال لانه لما اقر اولا بالاخذ ثبت الضمان عليه وسقط
القطع فلا يقبل اقراره بعد بما يسقط الضمان عنه فتعجبوا منه
واعاد

واعلم ان هارفع اما للتوقد وهو حلال من المحابين واما لصيرورته قاضيا وهو حرام منهما واما
لخوف على نفسه او ماله وهو حرام على الآخذ حلال للدافع ولذا اذا علم في ماله فرشاه
بعض المال واما لسوى امره عند الولي فان كان ذلك لامر حراما فحرام على المحابين
وان حلالا فحرام على الآخذ ان شرطه وحلال للدافع الا ان يستأجره مدة معلومة بما
يدفع اليه فانه حلال وان لم يشترط وطلب منه ان يسوي امره واعطاه بعد ما يسوي
اختلفوا فيه قال بعضهم لا يحل له الاخذ وقال بعضهم يحل وهو الصحيح لانه يراه مجازاة
الاحسان فيحل كهدية القاضي والرشوة لا تحل ولذا يعزم الاسترداد
من واعاد على الفطرة

اتفق جمهور اهل السير على ان اولاده عليه السلام هو القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية
ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولده عليه السلام عبد الله فلقب الطيب الطاهر ثم ابراهيم
وقد نظمها

فاول ولده المطهر القاسم الرضى ... به كنية المختار فاخبر وحصلا
وزينب تلوه رقية بعدها ... وفاطمة الزهراء جات على الولا
كذا ام كلثوم تعد وبعدها ... فتى الاسلام عبد الله جاء مكملا
هو الطيب المكنى والطاهر الرضى ... وقيل ذا غيره فتاملا
وكلهم كانوا له من خديجة ... وقد جاء ابراهيم فيطيبة تلا
من المرأة الحسنا جارية فقل ... عليه سلام الله مسكا ومندلا
فالطاهر هو عبد الله على الاشهر والقاسم به الذكر لانه ولد في الاسلام من خديجة ولعله
لذلك لقب به
عدد الدر

لانه مصدر وصف به فيقع على المفرد كما في رجل عدل او على تاويله بالمشتق قال مولانا العلامة
افرد الرسول هنا وفي قوله انا رسولا ربك وفي انا رسول ربك هرون جهة الرسول من الله
وجهة الوزارة لموسى عليه السلام على ما نطق به قوله واجعل معه اخاه هرون وزيرا فحاصل قيل فقولا
انا رسولا ربك نظرا الى جهة رسالته من الله فيه وحاصل قيل وقوله انا رسول ربك نظرا الى جهة
وزارته لموسى عليه السلام ويكون موسى اصلا في الرسالة كما يخاطبه فرعون اياه ويجاب الله معه
خاصة وانما يريد بهذا نفي ما يدعيه فرعون من قوله الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين
الضمير المسند اليه ضرورة استدامة الاشتراك في المسند فحالا يخفى على عاقل ثم قوله وعين
قيل وقوله انا رسول ربك اسرعوا ان يستوفي منه اجازا زيادة على ما ثبت ايما زيادة ايما ظهور
فتجب ايضا وتبارك رب العالمين بريك وتعالى الرحمان
عبد الحي

فان كان الى قصة تدل على حدث المطلق وخبرا بعينه ويفضله على ما تحقق في علم النحو

قال العلامة الرضي ان كان في نحو كان زيد قائما يدل على كون الذي هو حصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهو كون القيام اي حصوله مجيء اولا بلفظ دال على حصول ما يخبر عنه بالخبر ذلك الحاصل فكان قائما حصل حصول القيام فالفائدة في ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة في ضمير الشأن قبل قولنا ان زيدا قائم وليكن هذا على ذكرك فانه ينفعك في مواضع

وقيل اصله يا الله امنا بالخير وردنا به لاستقبح في مثل اللهم العنه واهلكه فاذا ذكره التفاؤل في ذلك

ان يقال القصد بالخير بطريق اجابة الدعاء لانه شرع لاجابة الدعاء على الخير

وفي شرح المفتاح للسيد قدس سره المفضل منصوب بفعل محذوف اي ايثر تعالى ايثارا وفي واعلم ان نسبة الاولوية واستعماله على الاطلاق والاستحالة فيضع بعد ان تصرح او تضمن او تؤول فضل عن الماء كذا اذا ذهب الكثرة وجبة افعله

اذا كان الزمان زمان سوء وكان الناس امثال الذباب
فكن كلبا على من كان ذئبا فان الذئب ينفع بالكلاب

قال عليه السلام من حفظ ستة اكرمه الله يوم يلقاه حبب الحكمة في قلوب البررة والهيبة في قلوب الفجرة والسعة في الرزق والثقة في الدين ذكره في الخلاصة وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واني امته من اتبعه وما اتبعه الا من اعرض عن الدنيا فانه عليه السلام ما دعا الا الى الله تعالى واليوم الاخر وما صرف الاعين الدنيا والحظوظ العاجلة فبقدر ما اعرضت عنها واقبلت على الله تعالى وصرف الاوقات لاعمال الاخرة فقد سلكت سبيله الذي سلكه وبقدر ذلك اتبعته وبقدر ما اتبعته صرت امته وبقدر ما اقبلت على الدنيا عدلت عن سبيله واعرضت عن متابعته ولحقت بالذين قال الله تعالى فيهم فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فان الحجيج هي المأوى ولو خرجت عن حكمن الغرور والنفس عن نفسك يا رجل وكان ذلك الرجل علمت انك من حين عمي الى حين تصبح لا سعي الا لاخرة لحظوظ العاجلة ولا تحرك الا لاجل الدنيا الفانية ثم تطمع في ان تكون من خواص امته واتباعه وتحك لنا ما بعد فلتشا وما افحش طمعك قال الله تعالى افتخذون

كالحجر حان حالكم كيف تحكمون

وجاء في الاثار المشهورة في مختار الصحاح اثر الحديث ذكره عن غيره فهو اثر بالمد وبابه نصر ومنه حديث عاثور اي بقلبه خلف عن سلف صالح وسنن النبي عليه السلام اثاره انتهى

ان الملك بسنة سيد المرسلين عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل جمع ملة كان له اجر مائة شهيد فانه كالقابض على الجمرة روي عن رسول الله عليه السلام انه قال ياتي على الناس زمان تخلق فيه سنتي وتجدد البدعة في اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وحيدا ومن اتبع بدعي الناس وجد مسلمين صالحا واكثر فقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله عليك السلام هل بعد ذلك احد افضل منا قال بلى قالوا افيرونك يا رسول الله قال لا قالوا فاهل ينزل عليه الوحي قال لا قالوا فكيف يكونون فيها قال كالملح في الماء يذوب طعمها في الماء قالوا فكيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا كيف نحفظ ديننا يا رسول الله قال كالفحم في اليدان وضعته طفى واذا امكنه او عصرته احرق اليد

كذا في روضة العلماء